

محضر الجلسة رقم 667

التاريخ: الثلاثاء 08 ذو القعدة 1430 (27 أكتوبر 2009)

الرئاسة: المستشار السيد محمد فضيلي الخليفة الثاني لرئيس المجلس.

التوقيت: ثلاث ساعات واثنين وثلاثين دقيقة، ابتداء من الساعة الثانية والدقيقة الثامنة والثلاثين بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفوية.

المستشار السيد محمد فضيلي رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين،

بسم الله أعلن عن افتتاح الجلسة.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

أعتقد بأنه إحاطة المجلس علما لا تهم الحكومة، الإحاطات ليست موجهة للحكومة، بل إحاطة المجلس علما، هو المادة 128 نخط المجلس علما، لا نخط الحكومة.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عملا بأحكام الفصل 56 من الدستور، ووفقا لمقتضيات القانون

الداخلي للمجلس، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السادة

المستشارين وأجوبة الحكومة عنها، وقبل ذلك أستسمحكم لأعطي

الكلمة للسيد الأمين لتلاوة الملخص عن المراسلات الواردة عن

المجلس، فليتفضل السيد الأمين مشكورا.

المستشار السيد أحمد حاجي، أمين الجولس:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم،

شكرا السيد الرئيس،

سيدي الوزير،

السادة والسيدات المستشارين المحترمين،

توصل السيد رئيس مجلس المستشارين برسالة من السيد الوزير

المكلف بالعلاقات مع البرلمان، هذا نصها:

إلى السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: جلسة الأسئلة الشفهية ليومه الثلاثاء 27 أكتوبر 2009.

سلام تام بوجود مولانا الإمام

وبعد، نظرا لالتزامات حكومية طارئة، يشرفني أن أبلغكم طلب

السيدة وزيرة الصحة بتأجيل الإجابة عن السؤال الشفهي الوحيد

الموجه إليها، حول مراقبة الأخطار في مراكز تصفية الدم، إلى جلسة

أخرى مواتية.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الوزير المكلف بالعلاقات مع البرلمان: السيد محمد سعد العلمي.

الأسئلة الشفهية والكتابية التي توصل بها مجلس المستشارين، ابتداء

من 20 أكتوبر 2009 إلى غاية يوم الثلاثاء 27 منه:

- عدد الأسئلة الشفهية: 27 سؤالا؛

- عدد الأسئلة الكتابية: 3 أسئلة؛

- عدد الأجوبة الكتابية: جواب واحد؛

- عدد الأسئلة التي تم تحويلها: 3 أسئلة؛

- عدد الأسئلة التي تم سحبها: سؤال واحد.

شكرا السيد الرئيس، لكم الكلمة.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين.

وردت على الرئاسة سبع إحاطات المجلس علما طبقا للمادة 128

من القانون الداخلي للمجلس، الكلمة في إطار الإحاطة لفريق التجمع

الوطني للأحرار، فليتفضل السيد الرئيس مشكورا.

المستشار السيد محمد مفيد:

بسم الله الرحمن الرحيم،

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

طبقا لمقتضيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يشرفني أن

أحيط مجلسنا الموقر بقضية طارئة، تهم تطورات ملف تلاميذ المدرسة

الحرّة أمين بفاس، المصابين بداء أنفلونزا الخنازير، والتي تضم 1200

متمدرس و متمدرسة، والواصل عددهم 10 حالات، حصيلة أولية

مرشحة للارتفاع مع مرور الوقت.

فبالرغم من الجهود الملحوظة، التي قامت بها السلطات الصحية

والولائية بجهة فاس بولمان لاحتواء هذا المشكل وتطويقه، من خلق

خلفية للتتبع وتعقيم المؤسسة، وفتح وحدة بمستشفى الغساني للتتبع

السادة الوزراء،
السيدات والسادة المستشارين،
في إطار مقتضيات المادة 128، أود أن أحيط المجلس الموقر علما
بقضية نعتبرها من وجهة نظر الأصالة والمعاصرة قضية بالغة الأهمية،
وعلى درجة كبيرة من الخطورة في نفس الوقت، وهي القضية التي
تتعلق بمجاعة تدنيس قبور الجنود المغاربة ببلدة (Montjoie-
saint-martin) بفرنسا.

نحيط المجلس علما بهذه القضية، أولا من أجل أن نعيد من جديد
في فريق الأصالة والمعاصرة التعبير عن استهجاننا، وعن تنديدنا القوي
لهذا التصرف العنصري الأخرق، وهو تصرف يستهدف من جملة ما
يستهدفه بسبب ما ينطوي عليه من عنصرية ومن كراهية، التنكر
للتاريخ وللذاكرة المغربية الفرنسية المشتركة، تلك الذاكرة التي تحفل
بدروس العطاء، التي قدمها الجنود المغاربة إلى جانب رفاقهم في الجيش
الفرنسي وفي جيوش الحلفاء، والذين ساهموا باستماتة وبشراسة في
وقف المد النازي، وكان لهم، وهذا مسجل في التاريخ، كان لهم فضل
الإسهام في تجنيب البشرية ويلات هيمنة الأطماع العنصرية.

وفي نفس الوقت، وبقدر ما نستنهج ونعبر عن إدانتنا، نود أن
نتمن في هذه المناسبة عاليا الموقف الحازم والشجاع لرئيس الجمهورية
الفرنسية السيد نيكولا ساركوزي، الذي من خلال تدخله الفوري،
الذي عكس بجلاء عمق ومتانة الروابط المتينة والقيم الحقيقية التي توطر
علاقة الشعب المغربي بالشعب الفرنسي.

هذه الإحاطة، السيد الرئيس، السيدات والسادة المستشارين، ليس
الهدف منها هو أن نندد، وأن نشجب، وأن نستنهج، ليس الهدف
منها كذلك فقط هو أن نعبر، عن يعني، عن تميمنا لمبادرة السيد
رئيس الجمهورية الفرنسية، ولكن أساسا من أجل أن نثير انتباه
السيدات والسادة المستشارين إلى الدور الذي ينبغي أن نلعبه جميعا في
إطار الدبلوماسية البرلمانية، في اتجاه، أولا، دعم وإشاعة قيم التسامح
والتعايش ونبتذ الكراهية والعنصرية، وتشجيع حوار الثقافات
والحضارات، ولكن أيضا من أجل أن، نثير الانتباه إلى أن هناك دورا
لا يقل أهمية، مطلوب منا جميعا أن نبذله في بيتنا الداخلي، يعني على
صعيد المغرب نفسه، وهو اتجاه يعني دعم مكافحة قيم الكراهية
والتكفير، قيم التي يسعى البعض تحت عباءة الدين وتحت عباءة

واستقبال المصابين، إلا أن هاجس الأبناء وأولياء التلاميذ في القطاع
الخاص والعمومي، هو أنهم أصبحوا موضع شك لحالاتهم الصحية،
بالإضافة إلى ذلك نجد أن الإجراءات التي اتخذتها المؤسسة التربوية،
التمثلة في مطالبة 30 تلميذا بالعودة إلى منازلهم من أجل الراحة
بسبب ارتفاع جزئي للحرارة، ظهر على أجسامهم دون عرضهم على
المصالح الصحية، أضف إلى ذلك الملاحظات التالية:

- عدم وجود كاميرات؛
- وجود المصابين لفترة طويلة دون مراقبة، يقوي فرضية انتقال
العدوى بشكل متسارع وسط التلاميذ؛
- الأكاديمية الجهوية طالبت بإغلاق المؤسسة دون التدخل لدى
المصالح المعنية لتطويق الحالة الوبائية.

السيد الرئيس،
إن الملاحظات التي أثرناها، بالرغم من الجهود المبذولة، تجعلنا
نؤكد أن المسؤولين المذكورين تعاملوا باستخفاف مع هذه الحالة،
دون مراعاة الحالات النفسية، التي أصبح عليها المواطن الفاسي،
مؤكد على أن ما وقع بمدينة فاس يتطلب التعبئة الشاملة للحكومة
على المستوى الوطني، وأخذ جميع الاحتياطات اللازمة لتشخيص
الحالة الوبائية للمرض من جهة، ومحاصرته من جهة أخرى، وفق
إجراءات إدارية صارمة، تبدأ بخلق خلايا متنقلة إقليمية و جهوية
تدعيما لسياسة القرب، تعتمد بالأساس على المعاينة الميدانية
للمؤسسات التعليمية، وجعل الكشف المبكر عن الحالات المرضية
إحدى العناصر الأساسية لمحاربة الداء ومحاصرته، خصوصا وأنا تابعنا
ما تداولته الصحف الوطنية عن انتشار هذا الداء بمدن أخرى كالدار
البيضاء والرباط.

وفي الأخير، نؤكد على تمكين خلية اليقظة من جميع الإمكانيات
المادية والبشرية اللازمة من أجل تمكنها من التدخل بوثيرة أسرع.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الإحاطة الثانية وردت من فريق الأصالة والمعاصرة،
فليتفضل أحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لإحاطة
المجلس علما.

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

توظيف المقدس المشتركة، إلى إشاعة قيم وثقافة الكراهية ومزاعم احتكار الحقيقة، والحقيقة المطلقة.

فإذن هذا هو الهدف من هذه الإحاطة، ولنا عودة في إطار الدبلوماسية البرلمانية على مستوى فريقنا، من أجل وضع تصور لتفعيل قيم التسامح والتعايش والنسبية، وفضائل الحوار في إطار دينامية الحوار بين الثقافات والحضارات. وشكرا السيد الرئيس على انتباهكم.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس.

الإحاطة الثالثة، وردت من الفريق الدستوري، فليفضل الأخ رئيس الفريق.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

الزميلة والزملاء الأعزاء،

نظمت على هامش المؤتمر 52 للاتحاد الدولي للقضاة، ورشة ضمن أشغال اللجنة المكلفة بمناقشة النقاط المكالمات الهاتفية، وتأثيرها على الحياة الفردية، وقد دامت أشغال اللجنة حسب متابعة الصحف الوطنية يومين كاملين.

والغريب في الأمر، السيد الرئيس، هو أن وزارة الداخلية هي التي تحدد لائحة الأشخاص المفترض الإنصات على مكالماتهم، وقد سجلت عدة حالات في بلادنا تم التصنت على مكالماتهم، وتمت مكالمات أيضا لا تتوفر فيهم الشروط المنصوص عليها في المادة 108 و 111 من القانون الجنائي، لأن هذه المادة تتكلم عن جرائم تمس أمن الدولة، وهي الإرهاب، ثم التهريب ومختلف الجرائم المماثلة.

ولازالت السيد الرئيس، ويعرف الجميع أن بلادنا عرفت نقاش حاد وجدالات حتى داخل هذه القاعة، بخصوص مدى شرعية مراقبة المكالمات الهاتفية، لأنها شكلت قاعدة لتوجيه الاتهام في الكثير من الحالات، ولازالت خزانة مجلس المستشارين تشهد على ذلك، بوجود مقترحي قانونين يتعلقان بتعديل مواد القانون الجنائي المغربي، الذي ينص على مسطرة التصنت على المكالمات.

وكان موقفنا في الفريق الاتحاد الدستوري، السيد الرئيس، واضح خلال كل المناسبات بأن عملية التصنت تعتبر مساسا للحريات

الشخصية للمواطنين، ولا يمكن اعتمادها قاعدة لتوجيه الاتهام لأن الأصل، كما ينص على ذلك الفصل 11 من الدستور: لا تنتهك سرية المكالمات، وإلا نحن كلنا في سراح مؤقت، السيد الرئيس. ونحن إذ نثير هذا الموضوع من خلال هذه الإحاطة للوقوف عند هذا المستجد الذي جاء به الإتحاد الدولي للقضاة، فإننا ندعو الحكومة إلى التعامل بإيجابية مع المقترحات التي تقدمت بها فرق مجلس المستشارين، والتي تهدف إلى حماية حقوق المواطن، والحفاظ على حرته، وعدم انتهاك حرمة المكالمات والمراسلات، وندعو المجلس الموقر اتخاذ موقف واضح، والضغط على الحكومة لمناقشة المقترحين المذكورين استجابة للمستجدات القضائية الدولية، والتي نفتخر بأنها تمت بوطننا العزيز، إذ أن الإتحاد الدولي للقضاة، السيد الرئيس، اعتبروا التصنت على المكالمات غير قانوني.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الإحاطة الرابعة وردت من الفريق الحركي، فليفضل السيد

رئيس الفريق الحركي لإحاطة المجلس علما في إطار المادة 128.

المستشار السيد عبد الحميد السعداوي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

طبقا لمقتضيات المادة 128 من النظام الداخلي للمجلس، أتقدم

إلى مجلسنا الموقر، ومن خلاله الرأي العام الوطني بالإحاطة التالية:

إن انتشار وباء الأنفلونزا أو ما يعرف بفيروس (H1N1) ببعض

المدارس، خلق حالة من الذعر والهلع بين أولياء التلاميذ، وأصبح

التساؤل: كيف السبيل لحماية أبنائهم وفلذات أكبادهم من هذا

الفيروس؟ الذي تتضارب الآراء حول تركيبته، والذي يعتبر البعض أنها

فيروسات مركبة جينيا من أجل تحقيق أهداف الشركات والمختبرات

العالمية، الأمر الذي يطرح أكثر من سؤال عن نجاعة التلقيحات

المتواجدة لمواجهة هذا الداء، وعن مدى تأثيرها على جسم وصحة

الإنسان.

السيد الرئيس،

أمام خطورة هذا الوضع، وانتشار الفيروس وسط بعض المدارس،
نتساءل عن الخطة الوقائية المعتمدة من طرف الحكومة للحيلولة دون
انتشار المرض وسط التلاميذ، واحتوائه، والحد من انتشاره.
كما أن حملات التوعية، التي تقوم بها الجهات المعنية حول ضرورة
غسل اليدين بالماء والصابون عدة مرات في اليوم، مستحيلة التنفيذ في
القطاع التعليمي، خاصة بالعالم القروي، الذي تفتقر مدارسه إلى
المرافق الصحية والماء والكهرباء بنسبة 80%، كما جاء في تصريح
السيد وزير التربية، فكيف يمكن إذن العمل بالوقاية في هذه المدارس؟
كما أن هناك مصادر طبية تحذر من تناول عقار (TAMIFLU)
بدون استشارة طبية، بل وتشكك في نجاعته، إلى درجة راجت هذه
الإشاعات العلمية في صفوف المواطنين، والذين تكونت لديهم أمام
هذا الالتباس في التوعية مناعة ثقافية ضد اللقاح، وتكونت لدى
مجموعة من شرائح المجتمع قناعة مفادها أن العلاج أخطر من الوباء.
لهذا، نتمنى لمخلصين، السيد الرئيس، أن تجعل الحكومة بمختلف
مكوناتها، وليس قطاع الصحة لوحده، أو قطاع التربية الوطنية من
هذه النازلة الخطيرة، موضوع إستراتيجية حكومية شاملة توفر العلاج
الكافي، وتضع برنامجا إعلاميا وتواصليا واضح المعالم في إطار جعل
الوقاية أفضل من العلاج، وطرح بدائل علمية وطبية مقنعة، تجعل
مجتمعنا في مأمن من هذا الوباء الخطير، وتوفر سبل علاجه.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة الآن لفريق التحالف الاشتراكي في إطار إحاطة
المجلس علما، فليتفضل السيد الرئيس.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء المحترمين،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

أريد، في نطاق ما تسمح به مقتضيات القانون الداخلي، أن أحيط
علما إلى الأوضاع الخطيرة التي يعيشها القدس بالخصوص، والشعب
الفلسطيني و محتته التي لا زالت تزداد تعقيدا.

إن الشعب المغربي الذي اعتبر قضية فلسطين قضيته الأولى الوطنية،
والذي ما فتئ يدعمها باستمرار وعلى الدوام من أجل تحقيق العدل
 وإقرار دولة فلسطين، بعاصمتها القدس، وموحدة.

الآن بحاجة إلى دعم أكثر لأن مقدسات الإسلام، وما تمثله رمزية
القدس يتعرض إلى إهانات كل يوم، تتساقط فيها الأرواح من طرف
القوى الصهيونية الغاشمة.

فإذا كان جلاله الملك يتبع باستمرار، وعلى الدوام قضية القدس
وقضية فلسطين، سواء من خلال مسؤوليته كرئيس لجنة القدس،
وكذلك من خلال بيت المال لدعم القدس، فإن التزامه ومشاعره
ومشاعر المغاربة وراه تجعل دور المغرب دورا حاسما ودورا ضروريا
في إيجاد حل عادل لقضية فلسطين، والدفاع عن القدس.

فإن انعقاد الدورة أو الندوة الدولية اليوم بالمغرب، تحت الرئاسة
الفعلية لجلالة الملك، وبحضور رئيس السلطة الوطنية لفلسطين، المجاهد
أبو مازن، فإن ذلك فيه تعبير واضح عن مشاعر المغاربة قاطبة، وعن
دعمهم المستمر لقضية القدس وقضية فلسطين.

فأظن بأن هذا الدعم محتاج، وهنا أريد أن أوجه نداء إلى المزيد من
الدعم من خلال بيت المال، لأن إخواننا في فلسطين اليوم يجتازون
محنة، محنة يحتاجون منا جميعا كمغاربة المزيد من الدعم، وعلينا أن
نكون وراه صاحب الجلالة، الذي يعبر كل يوم عن مشاعر المغاربة،
وعن التزامهم اتجاه هذه القضية، وأن نكون في موعد التزاماتنا، ونحن
نستقبل أحرانا أبو مازن في بلدنا لحضور هذه الندوة، فيه تعبير كذلك
عن مدى تقاسم هذه المشاعر، وفيه تعبير عن مدى رغبة فلسطين،
وتقديرهم واحترامهم لدعم المغاربة لقضيتنا جميعا.
وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الإحاطة السادسة وردت من الفريق الاستقلالي، فليتفضل

السيد رئيس الفريق الاستقلالي.

المستشار السيد عبد الناصر الحسيين:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

طبقاً لأحكام المادة 128 من النظام الداخلي، أحيط المجلس علماً بقضية طارئة تستدعي التدخل الفوري للحكومة لحل مشكل اجتماعي بالأهمية بمكان.

تعلمون، السيد الرئيس، أن منطقة العرائش وبمجهودات الدولة والفلاحين وصلت إلى 10% من المنتج الوطني، واشتهرت المنطقة كذلك بزراعة قصب السكر، حيث قامت الدولة ببناء معمل مهم جداً بمنطقة العوامرة إقليم العرائش، يصل اليوم عدد الفلاحين المزاولين لهذا النشاط، وهو إنتاج السكر إلى 5000 فلاح أي 5000 عائلة، وتصل طاقة المعمل إلى 360.000 طن من القصب، ومنذ سنوات كان يصل المنتج أحياناً إلى أكثر من 400.000 طن، أي أكثر من الطاقة الاستيعابية لهذا المعمل، ويتابع المعمل كذلك أكثر من 400 مهندس تابعين للمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي بالوكوس.

وفي إطار تحسين مردودية، وتوسيع منطقة القصب السكري، وتحسين وضعية الفلاح عموماً، تم تفويت المعمل لشركة كوزيمار، وبالتالي أونوا، ويفاجاً الجميع في جهة طنجة-تطوان، وللأسف الشديد أنه اتخذ قرار إغلاق هذا المعمل في الجهة، وأنه سيغلق المعمل وينقل إلى جهة أخرى، وإرسال منتج الفلاحين إلى جهة الغرب-الشراردة. نحن لسنا ضد أي جهة، ولكن يجب معرفة المسافة ما بين العوامرة والغرب-الشراردة، وهنا يجب على الأقل حماية هاذ الفلاحين من ناحية النقل مبدئياً.

فهنا نتساءل كذلك، هل هذه هي تنفيذات توصيات جلالة الملك في مشروع المغرب الأخضر؟ وهل هذه هي سياسة تنمية الأقاليم الشمالية وتشجيع الزراعات البديلة؟ أم هذا يكون تحسين المردودية للفلاح وتحسين وضعيته الاقتصادية والاجتماعية؟ هنا أناشدكم الله، كذلك أحمل المسؤولية للحكومة وأحمل المسؤولية للمسؤولين عن توقيف هاذ 500 عائلة، وبالتالي لا أنسى كذلك القطاع الذي يساير هاذ الفلاحين، من نقل، وحدادة، وغيرها وتقنيين إلخ... في هذا الموضوع، لأن ملي كنتكلمو على 5000 فلاح، يمكن نقول 15 أو 20 ألف ديال العائلات اللي هما تابعين لهذا الفلاح.

وهنا في الأخير، السيد الرئيس، أناشد السيد الوزير الأول، وقد دافع على بناء سد بالمنطقة، وكان القصد هو توسيع منطقة الري أن يدافع على هذا المشروع ليبقى قائماً، ودعم توسيع المساحة، عوض النقص من المساحة، وعوض أن يقل هذا المنتج الحيوي في البلاد.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

آخر إحاطة وردت من الفريق الفيدرالي، فليتفضل السيد رئيس الفريق الفيدرالي لإحاطة المجلس علماً.

المستشار السيد عبد الصادق الرغوي:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعرف الساحة الاجتماعية مجموعة من التوترات والاحتجاجات في القطاعين العام والخاص، نتيجة تجاهل الحكومة لمجموعة من انتظارات ومطالب عموم المأجورين.

انطلاقاً من القراءة الأولية لمشروع القانون المالي لسنة 2010،

ومن خلال عرض السيد وزير المالية والاقتصاد أمس خلال جولة

الحوار الاجتماعي، الذي رسخ عدم الاكتراث بمطالب الشغيلة

المغربية، في حين تمأهى -أي المشروع- تمأهى مع عدد من مطالب

بعض فئات الباطرونا، وليس الكل، أقول وليس الكل، مما يساهم في

خلخلة التوازنات، وترشيح الوضعية الاجتماعية للمزيد من

الاحتجاجات، رداً على التجاهل الحكومي للمطالب العادلة لمختلف

فئات المأجورين.

وفي هذا الصدد، أعلنت مجموعة من النقابات القطاعية في الفدرالية

الديمقراطية للشغل، وكذا في نقابات قطاعية بمركرات نقابية حليفة

إضراباً إنذارياً في كل من قطاعات: التعليم، والمالية، والجماعات

المحلية، يوم الخميس 29 أكتوبر 2009.

ورغم الإعلان المبكر عن هذه الإضرابات، إلا أن الحكومة لم تقم

بأي إجراء لإيجاد حلول متوافق عليها مع النقابات الداعية للإضراب،

وكان الأمر لا يعنيه إطلاقاً، علماً أن هذه النقابات قد لجأت إلى

هذه الصيغة الاحتجاجية بعد نفاذ كل المساعي واستنفاذ كافة

الأساليب وطرق كل الأبواب.

لذا فالمطلوب من الحكومة بشكل عام، ومن السادة وزراء

القطاعات المعنية القيام بمبادرات استعجالية لحل المشاكل الحقيقية بهذه

القطاعات، وغيرها في القطاعين العام والخاص، من أجل إنخراط كافة

شرائح وفئات الشعب المغربي في مخططات التنمية والتقدم، الذين

يتطلع إليهما الشعب المغربي بكافة فئاته وقواه الوطنية والديمقراطية.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، والآن سنشرع في معالجة الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول الأعمال، وعددها عشرون سؤالاً، تسعة منها أسئلة آنية موجهة لقطاع الصناعة والتجارة، والتجهيز والنقل، وإحدى عشر سؤالاً عادياً موزعة على قطاع التجهيز والنقل، والشؤون الخارجية، الطاقة والمعادن، الماء والبيئة، الصناعة التقليدية.

نستهل هذه الجلسة بالسؤال الآني الموجه إلى السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة حول تصنيف المغربي الرقمي للمستشارين المحترمين السادة: زبيدة بوعياد، بوشعيب هلالي، محمد علمي، عبد الوهاب بلفقيه، دحمان الدرهم، مولاي الحسن طالب، أبو بكر عبيد، عمر مورو، عبد الرحمن أشن، سعيد سرار، محمد نقاد، علي سالم الشكاف، مبارك النفاوي، لطيفة الزيواني، مولود السقوق، حفيف وشاك، الجيلالي الصبحي، محمد الصمدي، مصطفى الهبة، المختار صواب، حماني أمحزون، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال فليفضل مشكورا، الأستاذ علي سالم الشكاف تفضل.

المستشار السيد علي سالم الشكاف:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

صنف تقرير المنتدى الاقتصادي العالمي المغرب في المرتبة السادسة والثمانون من بين 134 بلدا فيما يخص استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وهو ما يعني أن المغرب تراجع في هذا الميدان ب 12 نقطة بالمقارنة مع السنة الماضية.

كما أن التقرير المذكور صنف عدة دول في مراتب متقدمة على المغرب مثل تونس والسعودية والأردن ومصر، مما يطرح سؤال حول مردودية الجهود التي بذلها المغرب في هذا المجال خلال العقد الأخير، والتي استهدفت تقليص الهوة الرقمية مع باقي دول العالم، وجعل المغرب يتبوأ مكانة متقدمة في إفريقيا والشرق الأوسط.

ولا يخفى عليكم السيد الوزير الأهمية القصوى التي أصبحت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات تكتسيها في تنمية الدول الاقتصادية والاستثمارية والثقافية.

وعليه، فإننا نسألكم السيد الوزير عن سر هذا التأخر الذي عرفه المغرب في ترتيبه الرقمي العالمي، وما نواحي قصور الجهود التي بذلت في الماضي؟ وما هي خطتكم للنهوض بالمغرب في هذا المجال الاستراتيجي والحساس؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، فليفضل مشكورا.

السيد أحمد رضى شامي وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات

الحديثة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السيد الرئيس،

السادة المستشارون المحترمون،

هو حقيقة هذا الترتيب ليس مرضي، ولو أن هناك بعض التساؤلات على المنهجية، غير باش نعطيكم بعض مثلا، كإين هاد المؤشرات اللي تبتعملوها، كإين 68 مؤشرة، الخمس منها، من هاد المؤشرات تركز على استطلاع الرأي العام، فكإين القال والقول، ولكن على العموم خصنا لا بد ما ناخذو بعين الاعتبار هاد الترتيب، ونقولو لماذا وصلنا لهاذ النتيجة هاذي؟

ثانيا، حققنا في الماضي بعض النتائج لا بأس بها، مثلا في الانخراط في الهاتف النقال، في الانترنت كإين واحد الارتفاع مهم، الخدمات الإدارية اليوم وصلنا ل16 الخدمات اللي مقدمة عبر الخط إلى حدود سنة 2008، تجهيز أكثر من 2000 مؤسسة تتاع التعليم في إطار البرنامج (Genie)، ولكن لا بد باش نعملو أحسن في المستقبل.

ولهذا جينا بذاك الإستراتيجية تتاع المغرب الرقمي، هاد الإستراتيجية تخصص لها 5.2 مليار تتاع الدرهم، الأولويات ديالها: الأولوية الأولى، هي ما سميناه بالتغيير الاجتماعي، المهم هو جميع المواطنين والمواطنات المغاربة يمكن يستعملوا الحواسيب في المستقبل، ويستعملوا الأنترنت أكثر في المستقبل، ولهذا كإين واحد البرنامج اللي تركز عليه بكثير، هو برنامج إنجاز.

هاد البرنامج إنجاز غادي يمكننا باش 80 ألف من ذاك الطلبة اللي في مدارس الهندسة، غادي يمكن لهم يقتنيو واحد الحاسوب وارتباط بالأنترنت مدعم من الدولة ب 85%، هذا يعني بأن في الفترة الأولى

17 ألف من هاذ الطلبة غادي يتمكنوا من هاذ الحواسيب، وفي إطار 2013، 80 ألف منهم غادي يتمكنوا.

ثانيا، غادي يكون إرساء 400 مراكز ولوج جماعي في المنطق النائية، هذا غادي يعاون باش في المناطق النائية المواطنين يستعملوا الشباب يستعملوا الأترنيت.

ثالثا، لا بد غادي يكون تطوير واحد المحتوى رقمي وطني، حيث هذا ما عندناش اليوم بكثرة المحتوى الوطني.

الأولوية الثانية، هي الخدمات العمومية الموجهة للمستعملين، ولا اللي سمينها الإدارة الإلكترونية، فهاذ الإستراتيجية نتاع المغرب الرقمي، حدات 89 خدمات اللي عتقدم للمواطن، والمهم هو يكون واحد التقريب نتاع داك الإدارة من المواطن مثلا الشهادة نتاع الازدياد ما عند لاش بمشي ياخذها عن طريق الأترنيت، يؤدي الضريبة عن طريق الأترنيت.

الأولوية الثالثة، ترتكز على المقاولات، حنا كنعرفو بأن المقاولات المغربية، الإنتاجية نتاعهم منخفضة حيث ما كيستعملوش هاذ تكنولوجيا المعلومات، فكاين واحد البرنامج اللي الدولة غادي يمكن لها تعطي حتى 400 ألف درهم لكل مقولة، اللي غتشتري حواسيب، وغتشتري برامج معلوماتية اللي غتمكن لها باش يكون واحد التدبير أحسن، وباش ترفع من الإنتاجية لها ومن المنافسة ديالها. وأخيرا الأولوية الرابعة، هي صناعة تكنولوجيا الإعلام، كيف كان عندنا الصناعة نتاع النسيج، خص تكون عندنا واحد الصناعات نتاع تكنولوجيا الإعلام اللي تكون مطورة، فغادي يكون بعض الإجراءات اللي ملموسة، وبدينا نفعلو فيها، هو واحد الصندوق نتاع 100 مليون درهم اللي غادي يساعد لخلق المقاولات الابتكارية في هاذ المجال.

ثانيا، وضع هياكل جهوية لاستقبال هاذ المقاولات الصغرى والمتوسطة على مثلتكنو برك نتاع الدار البيضاء، اللي اليوم عندو 100 مقولة صغرى، اللي تيخدموا في هاذ الميدان هذا، بغينا نمشيو لكل مدينة اللي عملوا لنا الطلب ونعملو فيه هذاك، وأخيرا التركيز على التكوين والبحث والابتكار بالطبع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

قبل أن أعطى الكلمة للأستاذ علي سالم الشكاف، أريد أن أنبه السادة المستشارين، ونفسي أولا، والسيدات والسادة المستشارين المحترمين والسادة أعضاء الحكومة، على أن الوقت المخصص هو ثلاثة دقائق، أرجو منكم جميعا أن نكيف تدخلاتنا وكلامنا مع الوقت المخصص، حتى لا نضطر إلى مقاطعتكم أو إلى توبيهكم، أرجو منكم جميعا أن تلتزموا الوقت، لأن الوقت هو ملك للجميع، فلنحافظ عليه حتى نتم جلستنا في الوقت المحدد له، وفي إطار التغطية الإعلامية. أستسمح، الكلمة للأستاذ علي سالم الشكاف في إطار التعقيب، فليفضل.

المستشار السيد علي سالم الشكاف:

شكرا السيد الرئيس.

أولا أشكر السيد الوزير على التوضيحات، وعلى هاذ الإستراتيجية الطموحة اللي حنا كندعموها، وحنا في الفريق الاشتراكي طرحنا هاذ السؤال، ونحن نعي مدى علامات الاستفهام حول مصداقية بعض الأرقام التي تصدرها بعض المنتديات الدولية، ولكن الأهمية الآن بالنسبة لنا كفريق هي إثارة الانتباه حول مدى أهمية تكنولوجيا المعلومات في الاقتصاد، وفي الثقافة كذلك، وفي نشر ثقافتنا المغربية، ولا يمكن أن يتم نشر وتوسيع استعمال هذه التقنيات إلا من خلال إستراتيجية تم تدخل الجميع، يعني أن الجميع يجب أن يبذل مجهودا في هاذ الإطار، لاسيما الخواص اللي لا بد أنهم يقوموا بمجهود ديال الاستثمار الدائم، وحنا كنعرفو على أن تكنولوجيا المعلومات تتغير، ويعني تتسارع بشكل كبير في سنة واحدة، وبالتالي هناك وجوب استثمار دائم من طرف الخواص.

كذلك لا بد من أننا نحاول من خلال عمل حكومي واضح، إرساء ثقة المواطن في مدى استعمال المعلومات، وذلك من خلال المحافظة على خصوصية المعطيات الخاصة بالمواطن، هذه مسألة ضرورية، وكذلك بالنسبة للخواص، المسألة ضرورية ومهمة، يجب أخذها بعين الاعتبار، على اعتبار أن تلك ثقة لا تترسخ إلا من خلال ضمان سرية تلك المعطيات، ونحن نعيش اليوم العبث في الحقيقة في بعض الأحيان من طرف بعض الشركات، شركات الاتصال ببعض المعطيات الشخصية للمواطنين هذا من ناحية.

من ناحية ثانية مسألة التسعيرة تطرح عدة نقاط استفهام حول إمكانية الولوج لهذه المعطيات، ولوج المواطن لتقنيات الاتصال، هذه كلها يعني لا بد نحن الآن نسجل هذه الإستراتيجية الحكومية بكل فخر صراحة وبكل اعتزاز، ونرى على أن السيد الوزير الذي له علاقة بهذا القطاع، له برنامج طموح، نحن ننخرط كبرلمان وكمجلس المستشارين في هذه الإستراتيجية، ونتمنى أن نجد المرتبة المناسبة في أقرب وقت. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب إن أردتم، تفضلوا.

السيد وزير الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة:

شكرا على هاذ الدعم ديالكم، تنقول القضية الأولى اللي طرحتيوها، ذاك الشيء علاش عندنا قانون تناع حماية المعطيات الشخصية، واللي إن شاء الله، التصويت وقع عليه، فاللجنة راه صاحب الجلالة (Il va nommer) هاد الناس تناع هاد اللجنة هادي، وغندخلو في حيز التنفيذ تناع هاذ المشروع. ثانيا، متفق أنا وياك بأن لا بد خص يكون واحد الإجراءات لتقليص من الكلفة تناع استعمال هاذ التكنولوجيات، فمثلا ذاك البرنامج "إنجاز" كاين الدعم تناع الدولة ب 85 %، فالتلميذ ولا الطالب في ذاك الهندسة ما غيخلصش تقريبا بين 500 و600 درهم باش يكون عندو حاسوب متحول، وعندو واحد الانخراط في الأترنيت لسنة، فتتظن بأن يمثل هاد الإجراءات غادي يمكن لنا نقلصو من هاذ الكلفة العمومية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير على المساهمة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيد وزير التجهيز والنقل، وعددها 11 سؤالا، إثنان منها يتناولان موضوع حوادث السير، ونظرا لوحدة الموضوع، أستأذن المجلس الموقر بعرضهما معا، وبعد ذلك نعطي الكلمة للسيد الوزير لإجابة عنهما دفعة واحد.

السؤال الآتي الأول في الموضوع حول تصاعد حدة حوادث السير القاتلة وإستراتيجية المواجهة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد اللطيف أوعمو، العربي خربوش، عبد الرحيم الزممي، جناح عبد

العزیز، أحمد الرحموني، الحسن أكوچكال محمد الزعيم، حسن الغزوي، عبد المولى حمري، محمد عذاب الزغاري، أحمد حاجي، فاروق شهير.

نقطة نظام؟ تفضلوا.

المستشار السيد إدريس الراضي:

كاين بعض الأسئلة اللي عندها طابع اللي يمكن يجاوب عليها الوزير بشكل عادي لأن تتكلم على حوادث السير كلها، وكاين بعض الأسئلة اللي ما عندها علاقة... ابغينا باش تفصل في هاد المسائل هادي، ماشي الأسئلة كلهم دفعة واحدة. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

هما سؤالين ينكبان في نفس الموضوع، إذن الكلمة لأحد السادة المستشارين لبسط السؤال، فليتفضل المستشار المحترم مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحيم الزممي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواتي المستشارات،

إخواني المستشارين،

نجد أنفسنا في فريق التحالف الاشتراكي مضطرين لإعادة طرح مشكلة حوادث السير، نظرا لما أصبحت تشكل من خطورة ومن تكاليف باهظة للمجتمع وللدولة، ونهدف إلى إعادة النقاش الوطني حول هذا الموضوع، والبحث الجماعي عن حلول لا تم فقط الجوانب القانونية، بل كل العوامل التي تتسبب أو تساهم في هذه الظاهرة الخطيرة، فحوادث السير القاتلة تتصاعد بشكل مؤلم وفتيح، ويلاحظ بشكل خاص أن هذه الحوادث ترتبط بشكل متزايد بوسائل النقل العمومي، مما يزيد من عدد الضحايا، ويجعل من ركوب هذه الوسائل مغامرة حقيقية.

وما يعقد المشكل أكثر أن خيارات النقل العمومي محدودة، ويبقى النقل عبر الحافلات هو الوسيلة الطاغية، والمفروضة على غالبية سكان المغرب، فشبكة النقل السككي محدودة، وثلاث أرباع مناطق البلاد غير مغطاة بالسكة الحديدية، كما أن النقل البحري غير مستثمر إطلاقا، رغم وجود المغرب على واجهتين بحريتين، إضافة إلى النسبة الضئيلة التي يشكلها النقل الجوي الداخلي، رغم الجهود المبذولة في

المدة الأخيرة، وهذا كله يقوي الضغط على النقل الطرقي، ويساهم إضافة إلى عوامل أخرى مادية وبشرية في وقوع الحوادث. إننا نعتقد أن مواجهة هذه المعضلة لا يمكن أن تكون بالقانون فقط رغم أهميته القصوى، ورغم بعض التدابير الزجرية التي يضمها مشروع القانون المعروض على مجلسنا.

إن استراتيجية مواجهة هذه الحرب التي تعرفها طرق بلادنا يومياً ينبغي أن تعتمد، إضافة إلى القانون على مراقبة جدية وفعالية على شبكة طرقية قادرة على استيعاب حركة النقل الكثيفة، لكن كذلك على توسيع شبكة النقل حتى لا تقتصر فقط على النقل عبر الطرقات في غالبيتها، بل على النقل السككي، والبحري، والجوي، لتخفيف الضغط على الطرق البرية، وهذا يفرض توسيع شبكة السكة الحديدية ودعم النقل الجوي، والتفكير مجد في استخدام النقل البحري بين المدن المتواجدة على طول الساحل المتوسطي، وعلى الواجهة الأطلسية.

نسائل معاليكم حول الإستراتيجية المتكاملة لمواجهة حرب الطرق، وما تسببه من مآسي، وحول إمكانية توسيع شبكة النقل على مستويات النقل السككي، والجوي، والبحري. وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، السؤال الآتي الثاني في نفس الموضوع حول ارتفاع نسبة حوادث السير ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: محمد الأنصاري، محمد السوسي الموسوي، عبد الناصر الحسيين، محمد النصيري، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال مشكوراً.

المستشار السيد عبد الناصر الحسيين:

شكراً السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

تعتبر حوادث السير على الطرق معضلة خطيرة ببلادنا، نظراً لما تخلفه سنوياً من القتلى والجرحى والمعطوبين، زيادة على الخسائر المادية والاجتماعية، وذلك لوجود معيقات تحد من فعالية ومردودية العمليات المتخذة.

لذا لا بد من إجبار مستعملي الطرق في احترام القانون وتحديد السرعة، كما وجب تشديد المراقبة على مراكز الفحص التقني

للسيارات ومؤسسات تعليم السياقة، وكذا العمل على ملاءمة الإطار القانوني المتعلق بالسلامة الطرقيّة، لأننا نلاحظ أن هناك غياباً على مستوى التنسيق بين المتدخلين في هذا المجال لتحديد المسؤوليات، وحتى تتحمل كل جهة مسؤولياتها من جماعات محلية، ووزارة النقل والتجهيز، ووزارة العدل، كل حسب اختصاصه للضرب بقوة على كل من خولت له نفسه التلاعب بأرواح الناس.

لذا نسائلكم السيد الوزير، ما هي التدابير العملية التي تنوي الحكومة اتخاذها لوقف هذا النزيف؟ وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد المستشار المحترم، لكم الكلمة السيد الوزير للجواب على السؤالين المتعلقين بحوادث السير، ولكم ست دقائق، الجواب في حدود ست دقائق.

السيد كريم غلاب وزير التجهيز والنقل:

شكراً السيد الرئيس.

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

أشكركم على طرح هذا السؤال، الذي هو سؤال حقيقة له صبغة وطنية، سؤال يهم 30 مليون من المواطنين، سؤال الذي يجعل أننا نشاهد تقريباً كل مساء أخطار حوادث السير، وتداعيات لا اقتصادية ولا بشرية يومية، التي تصل حصيلتها إلى تقريباً 11 قتيل يومياً.

فوق حوادث السير ببلادنا، على غرار ما نلاحظه في دول

أخرى، يرجع إلى عوامل متعددة، والعامل الأساسي هو عدم احترام

القانون من طرف مستعملي الطرق، سواء السائقين أو كذلك

الراجلين أو الدراجات الهوائية أو النارية، وهناك عوامل أخرى: حالة

الطرق التي تدخل في نسبة تقريباً 10 %، والحالة الميكانيكية للعربات

التي تدخل في أقل من 20 %، يبقى يعني ضرورة احترام القانون،

ونهج سلوك حضاري على الطرق، والتعامل بالحذر من ضمن يعني

العوامل الأساسية التي يجب احترامها من أجل التقليل من عدد

حوادث السير.

فمنذ سنة 2003 انطلقنا في إستراتيجية مبنية على 7 ديال

المحاور، اللي هي موضوع السؤال ديالكم، اللي هي إستراتيجية

شمولية، أي الإستراتيجية ديال الحكومة ما كتقتصرش على يعني الشق القانوني أو قانون السير، الذي سأعطي فيما بعد بعض المعطيات حول هاذ القانون هذا، بل تطرقت لعدة عوامل قبل الدخول إلى القوانين، بما فيها التنسيق، جاء في أحد الأسئلة، التنسيق وتدبير السلامة الطرقية على أعلى مستوى حكومي، هنا كاين لجنة، اللي أحدثناها اللي كيتأسسها السيد الوزير الأول، وكتجتمع ما بين مرة حتى لمرتين، باش كتوقف على حصيلة العمليات ديال السلامة الطرقية، ديال محاربة حوادث السير، وكاين لجن جهوية اللي كيتأسسوها الولاة، واللي كتجتمع على الأقل مرتين في السنة.

كاين الشق المرتبط بالتنظيم، يعني نصوص تنظيمية قبل اللجوء إلى التشريع، وقطعنا أشواط. بمراسيم تنظيمية، مثلا منع استعمال الهاتف المحمول باليد أثناء السياقة، حزام السلامة، بعض الأمور اللي كتهم العجلات إلخ... هادو نصوص تنظيمية.

ثم المراقبة اللي كتلعب دور، حيث عززنا الوسائل ديال المراقبة الطرقية، يعني ديال الدرك والأمن بوسائل حديثة، من رادارات، من وسائل إلخ... لزجر مخالفتي القانون.

البنيات التحتية كذلك كتنترقوها بما بلغ مهمة جدا، الشبكة ديال الطرق السيارة اللي كانت 400 كيلومتر، اليوم هي 916 كيلومتر، وبعد سنتين غادي توصل ل 1450 ديال الكيلومترات مع الطريق السيار ديال وجدة وديال أكادير، تشنية الطرقات، يعني 600 كلم ديال الطرقات اللي كتعملوها التشنية دياها، آخرها هي مثلا طنجة- تطوان اللي لاحظتها هاد الصيف، ولكن عندنا طرق أخرى ما بين مراكش والصويرة مثلا أو ما بين العيون والمرسى ديال العيون إلخ...

ثم عندنا النقط السوداء، كذلك النقط السوداء كنخصصو 100 مليون ديال الدرهم سنويا لمعالجة النقط اللي كنا لاحظو فيها تمرکز حوادث السير، ككتشفوها هاد المنتقيات اللي كنا لاحظو في مدخل المدن، في بعض المنتقيات الخطيرة، كنعالجو كما قلت 40 نقطة سنويا بمبلغ 100 مليون درهم سنويا.

ثم كاين الشق المرتبط بالتنسيس والتوعية والتربية والتكوين اللي قطعنا فيه كذلك أشواط، مثلا صلحنا طريقة التكوين وديال اجتياز الامتحان النظري ديال رخصة السياقة، كان قبل كيتصاوب بالكتاب، الآن كيتصاوب بالحاسوب، بواحد الطريقة شفافة، وكتمكن من التمكن من المهارات والكفاءات الضرورية، وكتمكن كذلك من

تكون الشفافية والموضوعية في الامتحان ومحاربة الرشوة اللي تلاحظ في مثل هذه العمليات.

إذن التواصل والتحسيس، كذلك عن طريق اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير، عن طريق الشاشة، عن طريق المدارس، عن طريق عمليات على الميدان، حتى في العالم القروي، في الأسواق، إلى غير ذلك.

هاد الشيء كلو، هاد الإستراتيجية كلها، ومرة أخرى إستراتيجية شمولية، ماشي إستراتيجية اللي هي فقط تستند على الشق القانوني، أعطت نتائج خلال أربع سنوات، من 2004 إلى 2007 أعطت نتائج، بحيث أنه أرقام حوادث السير عوض ما ترتفع سنة بعد سنة بحال كانت كترتفع من قبل بواحد نسبة 5% أصبحت مستقرة، أي الرقم ديال سنة 2007 بقى في نفس المستوى ديال سنة 2004، 3838 في 2007 و 3868 في سنة 2004، لكن اللي لاحظنا الآن هو أنه سنة 2008 وقع واحد الارتفاع صاروخي ديال حوادث السير، وطلعوا الأرقام إلى 4167 قتيل عوض 3838 أي أنه، وهنا تبيان على أنه النظام القانوني، وصلنا للحد ديالو، يعني الحرب المضادة لحرب الطرقات بالوسائل القانونية المتاحة لنا وصل إلى حدوده، ويجب بالتالي استعمال قانون جديد، وهو المضمون ديال قانون السير الجديد الذي سيفتح أمل جديد إن شاء الله في هذه الحرب المضادة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة في إطار التعقيب لفريق التحالف الاشتراكي.

المستشار السيد عبد اللطيف أوعمو:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

يظهر لي بأن ما قلتموه الآن يدخل بالفعل في إطار الإستراتيجية، ولكن لا أعتقد أنها شمولية، إستراتيجية تستهدف المعالجة ولا تستهدف الإحاطة لإشكالية النقل البشري، الأشخاص، في الطرق.

فسؤالنا مصدره هو تحليل النقاش الحاصل ورد الفعل للمواطنين أمام مشروع مدونة السير بالاحتجاج على أن المشكلة ليست قانونية من جهة، ومن جهة ثانية رغم الجهود، كما قلت، ديال التحسيس وديال المراقبة وكذا، الارتفاع صاروخي من 3000 إلى وصلنا إلى 5000، شيء خطير أن القتل يتم بشكل جماعي، كنسمعوا الآن

بعض الحوادث ماتوا فيها 5، 6، 12 واحد، فهذا يطرح إشكالية الخطة الإستراتيجية الحقيقية أو برنامج السياسة الحكومة في قطاع النقل.

جوج المستويات، فشلنا إلى حد الآن منذ 50 سنة من الاستقلال على وضع خطة لمعالجة النقل الحضري، النقل الحضري هو المدخل لأنه هو الذي يعطينا تربية وثقافة على النقل، وتثبيت ما يسمى بثقافة الوعي واستشعار بالخطورة، باعتبار على أن الناقل مصدر الخطر بامتياز.

من جهة ثانية عدم وجود خطة لانتشار أدوات النقل وتنويع أدوات النقل، الآن عندنا 80% من النقل في البلاد كله طرقي، هذا اللي كييجعل على أنه الطريق مزيانة، ولكن تنلقاو فيها مول الكروسة، تنلقاو فيها القاطرة كتتهز 30 طن، تنلقاو فيها الكار، تنلقاو فيها كلشي، يعني يتزاحم في هذه الطرق.

كيف نريد أن نطبق قواعد قانون احتياط عدم انتباه الظروف الملائمة الزمنية والمكانية في أجواء غير متوفرة فيها إمكانية الحركة، وفي بلد ليس فيه إلا النقل الطرقي؟

فلذلك لا بد أن نطرح لكم السؤال على ضرورة إعادة النظر في الخطة الإستراتيجية للنقل، والعمل على توسيع النقل السككي، الآن من مراكش إلى تحت، إلى غاية الداخلة ما فيهاش السكك، محيط المدن لا وجود للسكك الحديدية، نفكر في تدعيم المحلات التي توجد فيها السكك عن طريق الرفع من مستوى، مزيان نديرو النقل السريع أولاً (TGV) مزيان، ولكن على الأقل نعرفو بأن الازدحام، والتزايد الديموغرافي، وتزايد حاجيات الناس، والدخول في عالم الحركة القوية، إطلاقاً القانون وحده لا يمكن أن يعالج إشكالية النقل أو حوادث السير، 5500 قتيل يومياً مرجح أن ترتفع غداً.

فلذلك نظن، وهذا بكل تقدير واحترام على أن هناك حاجة إلى إعادة النظر إلى سياسة الحكومة في هذا المجال.

وشكراً.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، الكلمة الآن للفريق الاستقلالي في إطار... تفضل.

المستشار السيد عبد الناصر الحسيبن:

شكراً السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير على التوضيحات، ولا ننكر الجهود التي تقوم بها وزارتك في هذا الشأن، ولكن لا بد من بعض التوضيحات، وكما تكلمتم عن عدم احترام القوانين والإفراط في السرعة هو من أهم الأسباب، وتكلمتم كذلك على خلقيات السياقة، كذلك هناك خلقيات المراقبة، شكون اللي كيقوموا بهاذ المراقبة على هاذ الحوادث السير؟ كنالاحظو حقيقة الجهود كبير في هاذ الشي ديال تحديد السرعة وهاد الكاميرات اللي تعملوا في الطرقات وهاد الشي، وأنا أقول شخصياً هناك تقليل من السرعة، كايين هاد الناس، هذه المراقبة مزيانة، ولكن كايين بعض الخلقيات اللي كييمكن كذلك نظرو فيها، وهذا في إطار كذلك الاجتماعات اللي عندكم مع وزارة الداخلية والدرك والأمن في هذا الميدان.

كيفاش بعض المرات كنجبرو الدرك كييعملوا السرعة في التوقف؟ مثلاً كييجيو ويعملوا مراقبة السرعة في الباب ديال الأوطوروت، في الداخلة، واش كايين شي واحد اللي كييقى جاي حتى دخل في الأوطوروت، في ذاك (le péage)؟ ما كييمكنش، كيفاش كييجيوو دوك الناس، يوقفوا في الطريق، في المحل اللي فيه السرعة، أما كنجيوو مثلاً نعملو المراقبة في التوقف، لا ما وقفتيش ب 80 حصك توقف ب 60 أو 40، كايين شي مسائل اللي كيضحكوا علينا فيها الناس، إذن كيخص حتى الخلقيات في هاذ الميدان، كيخص تتذاكروا في هاذ الوسائل.

كذلك كنازر الأخ الكريم في قضية المراقبة في النقل العمومي، هاذ الحافلات اللي احنا لاحظنا النص فيهم، ولكن في المراقبة التقنية ديال هاذ الحافلات، شي مرات كنالاحظو أن الحافلة ماشية، وهي شابرة جوج الاتجاهات، بحيث أن ذاك المراقبة التقنية أساسية، وكيخص حقيقة الزيادة في ذاك المراقبة حتى ما نوضعوش الأرواح ديال الناس ديالنا في الخطر.

وشكراً السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً، لكم الكلمة السيد الوزير في حدود أربع دقائق.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكراً السيد الرئيس.

في الجواب على التعقيب غادي نشير لجوج أو ثلاثة ديال الملاحظات المهمة لأن الحديث طويل، وما كيسمحش الوقت لتعميق جميع الأمور.

بالنسبة للربط ما بين السلامة الطرقية وسياسات قطاع النقل بأنماطه المتعددة، هاذ الأمر هذا كنهيلكم على أن قطاع النقل كان فيه تراكمات كثيرة، هذا الكل تيشهد بذلك، قطاع مستغل لأغراض متعددة من غير تأدية الخدمة ديالو لصالح المواطن، وما كاينشاي يعني أو ربما من القطاعات اللي عرفت عدد كبير من الإصلاحات ومن القوانين الجديدة في جميع المجالات، في النقل السككي، في النقل الجوي، في النقل الطرقي للبضائع، إلى غير ذلك، إذن ونحن لازلنا نمشي في هاذ المسيرة الإصلاحية لهاد القطاع يعني حتى نصل إن شاء الله إلى قطاع مندمج سليم، يؤدي خدمته وواجبه.

هنا من ضمن الانجازات التي تمت في هذا الاتجاه هذا، الإشارة مثلا النقل السككي، يعني نقول أنه هاذ الحكومة تحت القيادة الرشيدة ديال جلالة الملك، هاذ السنة مثلا فتحت جوج ديال المقاطع السككية، هاذ الشئ ما عمرو ما وقع منذ الاستقلال.

منذ الاستقلال تم نسيان شبكة السكك الحديدية والتركيز على الطرقات، حنا بالتدريج كنعيدو يعني الاتجاه نحو النقل السككي، نظرا للأهداف الإيجابية ديالو، فتحنا النقل السككي للناظر، والنقل السككي لطنجة المتوسط ومدينة القصر الصغير، وكنصاوبو حاليا، يعني الربط ما بين طنجة عبر الغرب اللي غينقص بساعة ديال المكانة ديال مدة السفر ما بين مدينة الرباط وطنجة.

رقم واحد باش نركزوا على هذا الأمر، البرنامج التعاقد ديال السكك الحديدية ما بين 2005 2009 كانت فيه 18 مليار نتاع الدرهم، مبلغ هائل، والفترة المقبلة اللي كنجودوه الآن فيه 50 مليار نتاع الدرهم، بما فيه النقل السككي السريع، اللي التصور ديالو هو أنه استطاع يخرق ذاك الحاجز الكبير، اللي هو الأطلس الكبير باش نوصلو لمنطقة سوس وأقاليم الجنوب في المستقبل، هذه النقطة الأولى اللي بغيت نشير لها.

النقل الحضري كنتقاسم معكم التشخيص ديالكم، ولكن للإشارة على أنه الحكومة، وزارة النقل، لا تتدخل في اختصاصات الجماعات المحلية إلا عندما ذلك الجماعات المحلية تتطلب ذلك في إطار المساعدات

التقنية، أما النقل الحضري تحت الإشراف ديال الجماعات المحلية مباشرة بايجابياته وسيئاته.

ثالثا، تخليق عملية المراقبة، أنفق معكم على طول في هذا الموضوع هذا، جوج ديال الملاحظات:

الملاحظة الأولى، هو أنه مواكبة إن شاء الله مع قانون السير الجديد، اللي غادي يخرج للوجود، غادي تكون برامج تأهيلية في جميع الإدارات، اليوم في غياب هذا القانون نحن بحال في واحد الحلقة مفرغة ملي كنجتمعو مع وزارة الداخلية، مع الأمن، إلخ... كاين عيوب، يعني قانونية، تنظيمية، عملية واللي كل واحد كيتخبا وراء الآخر، ملي غادي نصلحو القانون، غادي تكون واحد المناسبة باش تعمل واحد الطفرة نوعية، وحتى واحد ما غادي يتخبا وراء الآخر، والكل غادي يضطر باش يدخل في واحد الإصلاح اللي غادي يطرق جميع الجوانب.

النقطة الثانية، هي أن قانون السير كذلك كيجيب حلول، اللي غادي تبقى حلول جزئية، ولكن كيجيب حلول بالنسبة للإشكالية ديال الرشوة، بما فيها الرادارات الأوتوماتيكية، فهي موجودة الآن على الطرقات وكننتظر فقط التأشير ديال البرلمان باش تبدأ تجري، وما فيهاش تدخل بشري، إذن ما فيهاش الرشوة، كاين الشارة اللي غادي تكون ضرورية لدى الأمن والدرك، اللي غادي تفتح باب الطعن إلى كان إشكالية في الشطط في السلطة مثلا، كاين التشوير المسبق اللي غيجعل أنه الأعوان ديال المراقبة ما غاديش يبقاو يكونوا بذاك التعامل أنه يحاولوا يصطادوا السائق، يعني كيكون واحد العمل عادي ديال المراقبة، إلى غير ذلك.

إذن ما بين قانون السير الجديد اللي غيجيب إصلاحات في هاذ الباب، والإصلاح العملي والبشري اللي خصو يكون لدى الأمن والدرك من جهة، ولدى المواطنين كذلك بصفة عامة، يعني الأمور ما تيمكن لها إلا تتحسن في هذا الباب. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

شكرا.

السؤال الآتي الثالث موجه أيضا إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول تحرير قطاع نقل المسافرين للمستشارين المحترمين السادة: عبد

الحميد بلقيل، محمد كريم، محمد أبو الفراج، علي قيوح، خليل إبراهيمي، فليفضل أحد السادة المستشارين لوسط السؤال.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيل:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السادة المستشارين،

يشكل النقل عبر الطرق النمط الرئيسي بالنسبة للنقل بالمغرب، إلا أنه رغم الجهود الجبارة التي تبذلها الوزارة من أجل تطوير وعصرنة قطاع النقل الطرقي، يبقى هناك عوائق تؤدي إلى تزايد النقل غير المنظم، مما يعرقل ضبط نظام النقل الطرقي، زيادة على صعوبة التحكم في سوق النقل، ولا سيما فيما يخص مطابقة العرض للطلب، خصوصا في ميدان نقل المسافرين، زيادة على ضعف الإطار القانوني المنظم لعملية التشديد والتسيير والمراقبة، والتعرفة المتعلقة بمنشآت المحطات الطرقية للمسافرين، إضافة إلى ضعف حرفية القطاع الناتج عن غياب معايير الكفاءة المهنية لولوج مهنة النقل، وضعف وانعدام مؤسسات متخصصة في التكوين المتعلق بمختلف حرف النقل الطرقي.

وقد سبق لكم، السيد الوزير، أن أعلنتم عن إستراتيجية إعادة تدبير قطاع النقل بدء بتحرير قطاع نقل البضائع، على أن تشمل باقي الأنواع، ومن ضمنها قطاع نقل المسافرين، الذي يعتبر قطاعا استراتيجيا، لما يلعبه من دور هام على كافة المستويات، خاصة السكك الحديدية، وحافلات نقل المسافرين.

لذا نسئلكم السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير التي أخذتموها لتسريع وثيرة تحرير نقل المسافرين، وكذا تعميم شبكة السكك الحديدية لتغطية أهم المحاور الوطنية، في أفق تحقيق مشروع القطار فائق السرعة؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

فيما يخص النقل الطرقي للأشخاص، والتي هو يعد ربما آخر حلقة في المسلسل الإصلاحية لقطاع النقل، والتي الكل كيتفق على الأهمية

ديالو، لأنه هو أكبر وسيلة للنقل ما بين المدن اليوم هو النقل الطرقي بالحافلات.

أشير هنا أننا، يعني من بعد ما أولا نفذنا مجال اللي جا في السؤال ديالكم، التفعيل ديال حذف الكرام والرخص في مجال نقل البضائع، هذا أمر تعمل وتنفذ يعني بطريقة فعلية، ولا رجعة فيه، وأصبح الآن نقل البضائع بدون رخص بالطريقة اللي كانت سابقا، بكل ما يترتب عن ذلك من ضرورة يعني اللجوء إلى حلول يعني غير مشرفة للحصول على رخص من هاذ النوع هذا، هادي النقطة الأولى اللي كتبين القدرة والرغبة ديال الحكومة باش تمشي في هاذ الاتجاه هذا.

ثانيا ملي نتكلمو على الرخص ديال نقل المسافرين، وعلى هاذ الموضوع، لا بد ما نذكره يعني بالمرجعية ديالنا اللي هي الخطابات ديال جلالة الملك، وأخبرها في غشت الماضي، اللي يعني تكلم على محاربة اقتصاد الريع، وكل ما إلى ذلك من تأثيرات سيئة على التوازنات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك اللجنة اللي أحدثها السيد الوزير الأول يعني والتي عقدت اجتماعين في هاذ الاتجاه هذا لتحديد خارطة الطريق لتفكيك كل هذه العقبات التي تعرقل بعض القطاعات.

إذن التصور اللي عندنا في هاد الباب هو كالتالي بالنسبة لنقل المسافرين، هو أولا اعتماد واحد المبدأ أساسي، واحد المبدأ اللي كيتعرض لصميم الفكرة ديال اقتصاد الريع، أشنو هو اقتصاد الريع؟ هو واحد كيخدم وواحد آخر كيتخلص، هذا هو اقتصاد الريع، اللي يشتق وكيشغل ما كيتستافدش يعني من المنتج ديال العمل ديالو تيستافد واحد آخر، إذن هذا ما فيه لا مساواة ولا يعني إلخ...

إذن الرخص، وهذا هو المبدأ اللي خصنا نعتمدو، الرخص اللي خصها تمشي للمهنيين، ماشي للأشخاص الآخرين، اللي كيكريوها من بعد للمهنيين، إذن المبدأ الأول هو الرخصة ديال النقل للمهني، هادي النقطة الأولى.

النقطة الثانية، هي أننا علينا أن نصنف، مجال جا في الاقتراح ديالكم عبر السؤال، نصنف المقاولات ديال النقل عبر أصناف، بمعايير، بدفتر التحملات، اللي ما كيناش اليوم، اليوم جميع الشركات، يعني ما كيصنفوش ما بين الشركات بمعايير قادرة على الاستناد إليها، إذن خصنا هذا التصنيف.

ثالثا، تسليم تلك الرخص بطريقة شفافة، قلنا للمهنيين، ولكن كيفاش غتكون طريقة شفافة اللي مغتكونش تمييزية، خص تكون

حوادث السير، يكون التفكير، ونتمناو منك تعطينا شي برمجة، برنامج كيفاش كتفكروا لهاذ المدن، آش من عام إن شاء الله تكون فيهم السكك الحديدية؟
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هل لكم رد السيد الوزير؟ تفضلوا السيد الوزير

السيد وزير التجهيز والنقل:

ولو أنه النقل بطبيعة الحال، النقل راه مندمج وتيصعاب فرز أحد عن الآخر، غير بالنسبة للنقل السككي، أعطيت بعض المعطيات في السؤال السابق، لذلك لن أكررها الآن، كايين بالنسبة للنقل السككي، كايين تطور جديد، كما قلت النقل السككي قبل بضع سنوات أي قبل 2001/2002 كان يعتبر نقل قديم، عتيق، متجاوز، اليوم أصبح النقل ديال المستقبل هو النقل السككي، وبالتالي عندنا تصور يعني ديال إعادة دعم هاذ النقل هذا، ولذلك عندنا هاذ الأرقام اللي تكلمت عليها سابقا، وهاذ الإنجازات اللي هي ملموسة: الناظور-طنجة، اللي تنصاوبوها حاليا، وطنجة-المتوسط.

إذن فيما يخص النقل السككي فائق السرعة، هذا يتطلب وقت باش نشرحو الخلفية ديال هذا المشروع ككل، هنا اللي بغيت نشير لو، هو أنه يعني السكك الحديدية فائقة السرعة، هي تكنولوجية جديدة اللي يعني فرضت الوجود دياها على الساحة الصناعية الدولية، حيث أنه اليوم ما كنعقاوش في دول أخرى شي واحد اللي تيطور شبكة السكك الحديدية بالقطارات اللي كانت كتصاوب في السبعينات أو الثمانينات ما بقاتش، يعني ما كايينش شي دولة، يعني عصرية اللي كتبني سكك حديدية على 300، 400، 500 إلخ كيلومترات بالتقنية اللي هي معمول بها حاليا، لأنه تغير يعني النظام، تغير، وبالتالي احنا تيخصنا نواكبو هاذ القفزة النوعية، وهاذ القفزة النوعية قبل معتمدوها درسناها بتدقيق، وملي تكون المناسبة إن شاء الله نعطيو التفاصيل ديال التدقيق، وشفنا جميع الجوانب دياها، وتبين بأنها مرتجة وملائمة للمغرب، وللقدرة الشرائية ديال المغرب، ولذلك اعتمداها.

وشكرا.

طلبات العروض مفتوحة، اللي بناء على يعني تصنيف ديال المقاولات، المقاولات غادي يتسابقوا ويتباروا، والمقولة لي غادي تجيب أحسن عرض بالنسبة للمعايير دياها هي اللي غادي تاخذ الرخصة، هذا هو التصور.

هذا التصور، يعني بسرعة، هو موضوع في مشروع قانون، وكما قلنا في الاتصالات على مستوى مجلس المستشارين أو مجلس النواب كذلك، كنعولو على أنه كيصعاب، يعني إخراج هذا الإصلاح اللي هو كذلك عميق جدا، يعني موازاة مع إصلاح اللي هو قانون السير، واللي هو كذلك خلق واحد النوع من الاحتجاج والتخوف في القطاع.

إذن التصور ديالنا هو تمرير إن شاء الله قانون السير في أقرب وقت، وثم بمجرد المصادقة عليه تقديم هذا القانون الجديد.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة :

الكلمة لأحد السادة المستشارين للتعقيب، تفضلوا في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الحميد بلقيال:

شكرا على هذه التوضيحات اللي هي مهمة ومفيدة جدا، وأساسيا هي ما قلت في لاكميمات، اللي كما شرحتم للإخوان، ولكن نتتمناو، لأنه هذه سنين واحنا كنعطيو هاذ السؤال، ودائما كنعولو بأنه اللجان كتعمل وكتوجد، وكتتمناو باش يتفعل هذا القانون اللي راكم كتفكروا فيه في اللجان باش في أسرع وقت، لأن هذا هو اللي تيطهر ليا مستقبل، إن شاء الله، المغرب ديالنا باش يستافدوا فيه الناس اللي هما أولاد المهنة، ماشي كيتعطاو لبعض الناس اللي لا علاقة لهم بالمهنة، كيما قلتيو تيكيروها للناس، هذا من جهة.

ثانيا من جهة أخرى، السؤال اللي اعطيتك السيد الوزير هي على السكك الحديدية، كتتمناو، لأنه صراحة كنعسمعو في التدخل ديالك واحد الوقت قلتي لنا بلي أن (TGV) غادي يولي في المغرب إن شاء الله في المستقبل، ولكن احنا المغاربة ملي كتنداكرو مع المواطنين ديالنا كيتساءلوا، واش احنا اليوم مستعدين ل (TGV) أولا نفكرو بعدا باش السكك الحديدية تولى تمر على جميع المدن ديالنا في المغرب كيما قال زميلي قبيلة في السؤال ديالو؟ نتفكرو كذلك تطوان، أكادير، بني ملال، الراشيدية، هاذ المدن راه ضايعة، وحصنا نفكرو باش نقصو من

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، ننتقل إلى السؤال الرابع موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول توفير وسائل السلامة للحاويات المنقولة على متن الشاحنات المقطورة، للمستشارين المحترمين السادة: فؤاد القادري، خليل الإبراهيمي، عبد العالي الحسيسن، علي جغاوي، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال

المستشار السيد فؤاد القادري:

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

عرفت بلادنا مجموعة من الحوادث القاتلة بفعل سقوط العديد من الحاويات المحمولة على متن الشاحنات المقطورة، وذلك على مستوى جميع المحاور وطرق المملكة، هاذ الحوادث هي نتيجة طبيعية ومنطقية لانعدام وسائل السلامة المتعارف عليها، هذه النتيجة ولدت لدى المواطنين واحد الحالة من الرعب والتخوف العام، التخوف من المرور بجانب هذه القاطرات، لأنها غير مثبتة بشكل جيد فوق الشاحنات، وتفتقر إلى أبسط شروط السلامة، هاذ الحالة جعلت بعض المواطنين ينعثون ويصفون هذه الحاويات المحمولة على الشاحنات المقطورة بالقنابل الموقوتة.

لقد أصبحت هذه الحاويات تشكل واقعا مرعبا، ومنظرا مألوفا في شوارع الدار البيضاء، وباقي مدن المملكة المغربية، وقد ذكرنا مدينة الدار البيضاء على سبيل المثال لا الحصر، نظرا لخصوصية مينائها الكبير، وضخامة حجم مبادلاتها ورواجها التجاري.

إن هذه الوضعية الخطيرة تستدعي من المسؤولين تشديد المراقبة على الحاويات المحمولة، حفاظا على سلامة وأمن مستعملي الدراجات والسيارات والراجلين.

وفي هاذ الإطار نسائلكم السيد الوزير المحترم، ما هي التدابير والإجراءات الإستعجالية التي اتخذتموها حفاظا أو فيما يخص شروط ووسائل السلامة لهذه الحاويات، حفاظا على أرواح المواطنين؟ وهل مراكز المراقبة التي أنشأتموها، التي أنشأها الوزارة لهذا الغرض تؤدي الدور الموكول إليها؟

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

إذن السؤال ديال السيد المستشار المحترم يتعلق بالوضعية المهترئة لبعض الشاحنات، خصوصا نسبة كبيرة من الشاحنات التي تخرج الحاويات من ميناء الدار البيضاء، والكل يلاحظ قدم ذلك الشاحنات المستعملة.

هنا أريد أن أشير بأن الطريقة التي اعتمدها الوزارة للتصدي لهاذ الإشكال هي إحداث وتفعيل برنامج جريء، اللي هو برنامج تجديد الخطيرة، أي إعطاء تشجيع مادي مباشر لأصحاب الشاحنات للتخلص من تلك الشاحنات القديمة ولاقتناء شاحنة جديدة.

هاذ البرنامج طبقناه على الصعيد الوطني، أعطى نتيجة لا بأس بها،

خصوصا في بعض المدن، بحال مدينة الدار البيضاء، هي اللي عندها أكبر حصة ديال المستفيدين، وبناء على هذا الإشكال اللي لاحظناه، واللي كنتناقموه ديال حاويات الدار البيضاء، يعني ركزنا على نصف المقطورات ديال الشاحنات المرتبطة بميناء الدار البيضاء، وعملنا واحد الإصلاح سنة 2008 باش نسمحو يعني لأصحاب هاذ الشاحنات باش يستفيدوا ببرنامج تجديد الخطيرة حتى فقط بالنسبة للمقطورة،

سابقا كان ضروري، يعني ربط ما بين القاطرة والمقطورة، يعني

المركب، احنا الآن فرزنا وتيمكن لنا نعطيو دعم فقط بالنسبة

للمقطورة باش يشجعوا على هاد العملية ديال المقطورات، باش نجدو

المقطورات، وباش المقطورات الجديدة تكون عندها ما يسمى ب

(twist-lock) يعني ذاك الوسائل ديال تثبيت الحاوية على يعني

نصف المقطورة للشاحنة.

هنا كندكر بالمبالغ المهمة اللي كترصدو لهاذ العملية، مثلا المقطورة

التكلفة ديالها من 16 مليون سنتيم إلى 20 مليون سنتيم جديدة، بما

فيها (twist-lock) آلة لربط ولتثبيت الحاوية، والدعم اللي كتعطي

الدولة مباشرة ما بين 9 المليون حتى ل 13 مليون، إذن هاذ الدعم

كيمكن لو يوصل حتى ل 80%، باش نشوفو يعني المستوى ديال

التحفيز اللي كنعطيوه، بحيث أنه إلى كانت المقطورة كتسوى 160

ألف درهم، كيتمكن يتقاضى صاحب العملية مثلاً 13 مليون، يعني 130 ألف درهم.

هاذ العملية كذلك أبرمناها في إطار يعني حوار وعمل مشترك مع النقابات ديال ميناء الدار البيضاء، وأسسنا لها كذلك يعني إمكانيات جديدة ديال العمل، وديال تتبع، وعليها إقبال مهم، يعني خلال، منذ شهر يوليوز الماضي، وكنظن أن هاذ العملية، يعني كمرحلة أولى في ميناء الدار البيضاء، غتغطي نتائج بالنسبة لهاذ الإشكال ديال تثبيت الحاويات على المقطورات. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، هل لكم تعقيب السيد المستشار؟.

المستشار السيد فؤاد القادري:

شكرا السيد الرئيس.

نشكركم السيد الوزير على هذه الإيضاحات القيمة التي تفضلتم بها، ولكن أظن أن الأمر ليس بالهين، وأن نسبة الحوادث التي تتسبب فيها هاته المقطورات، وهاته الحاويات، تزيد الطين بلة، وتثقل الكفة بارتفاع نسب الحوادث.

ومن هذا المنبر ندعوكم السيد الوزير إلى التفكير في مقاربة موضوعية، تضمن انسجام جميع المتدخلين لحل هذا المشكل، كما ندعو الجميع، جميع الجهات المعنية بتحمل المسؤولية، كل المسؤولية، والضرب بقوة على أيدي المستخفين والمستهترين بأرواح المواطنين. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السيد الوزير هل لكم رد؟ تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

يعني فقط للقول على أنه المقاربة الشمولية هي التي معتمدة، وكنتفق معك على ضرورة شمل جميع المهنيين، والضرب على أيدي كل من يريد أن يستغل مثل هذه الإصلاحات، يعني لتحويلها لأغراض أخرى، ولكن عندي أمل إن شاء الله أن العملية غادي تمشي، مرة أخرى العملية بسيطة، اللي بغا يجدد الشاحنة ديالو، الدولة كتعطيه واحد الدعم، وهاد الدعم بالنسبة للمقطورات يمكن يطلع حتى ما بين 45 % و 80 %، إذن الدعوة لجميع المهنيين باش يستافدوا من هاد العملية، من أجل تسجيل الحظيرة ديالهم، عندهم

كذلك مزاي مباشرة، والمزاي الآخرين اللي كيتمكن لهم يهدوهم بالحوادث.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، السؤال الآبي الخامس الموجه إلى السيد وزير التجهيز أيضا، حول وضعية الطرق الوطنية والجهوية ببلادنا، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم واعمر، عبد الرزاق الورزازي، العربي الحرشى، أحمد السنيتي، أحمد الإدريسي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمين،

أخوتي، إخواني المستشارين المحترمين،

السيد الوزير، تلعب البنية التحتية الطرقية دورا مهما في تحسين الواقع اليومي، وكما تعلمون، السيد الوزير، تساهم كذلك في الخدمات الاقتصادية والاجتماعية.

إلا أن العديد من الطرق الوطنية والجهوية والإقليمية تعرف وضعية مزرية، الأمر الذي يقتضي ضرورة صيانة وترميم الشبكة الطرقية، خاصة وأن حالة الطرق تكون في بعض الأحيان السبب الرئيسي في حوادث السير، أقول تكون في بعض الأحيان السبب الرئيسي في حوادث السير.

لذلك، السيد الوزير، نسائلكم: ما هي التدابير التي تقومون بها من أجل صيانة وإصلاح الطرق الوطنية، والجهوية، والإقليمية؟

وما هي أسباب التأخير في إصلاح الطرق التي تضررت بسبب

الأمطار والفيضانات الأخيرة؟ كما تعلمون، السيد الوزير، واحد

العدد ديال الطرق يعني راها مزرية، بغينا السيد الوزير نطلبو منو

يعطينا واحد الجواب مقنع، ما نقاوش كناخذو غير السؤال جواب،

نتمناو من الله باش السيد الوزير يعطينا سؤال مقنع، ومن خلالنا

للرأي العام.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

السادة المستشارون المحترمون،

حالة الطرق شيء طبعاً أساسي وضروري يؤدي عدد من

الخدمات للاقتصاد الوطني وللمواطنين وللأمور الاجتماعية ديال المواطنين إلخ...

هنا فقط كتأكد على أن يعني كما جاء في السؤال، ويمكن لي

نتفق مع التشخيص ديال السؤال، أنه في بعض الأحيان، حالة الطرق

يمكن أن تكون سبب رئيسي لحوادث السير، صحيح في بعض الأحيان

صحيح، غير هاذ بعض الأحيان راه في حدود 10%، وهذا

الدراسات العلمية، مراجعة من طرف جميع المتدخلين المغاربة

والدوليين كتأكد على أن يعني الطرق تسبب في حوادث السير إلا في

10%، 10% ما كتعنيش أنه قليلة، 10% راه مهمة، يعني تخصصنا

نحسنو الشبكة ديال الطرق، غير كذلك هادوك 90% اللي هي

حالات ميكانيكية، والسلوك ديال الناس حتى هي نعطيها الحق

ديالها.

إذن متفقين على ضرورة إصلاح شبكة الطرق، أشنو تعملو

بالنسبة لشبكة الطرق فيما يخص الصيانة؟ تخصصو لها 60% من

الميزانية ديال الطرق، يعني أول أولوية ديال تدبير الشبكة الطرقية

ماهياش توسيع، ماهياش الطرق السيارة، ما هياش حتى فك العزلة

على العالم القروي، أول أولوية هي الصيانة الطرقية، أي الرصيد

الطريقي اللي عندنا يتحسن، يتحسن من الناحية ديال التوسيع ديالو،

من ناحية ديال يعني الجودة ديال التكبسية ديالو إلخ... وكنخصصو

لهاذ العملية يعني تقريبا مليار و200 مليون ديال الدرهم، يعني 120

مليار ديال السننيم سنويا، هاذ 120 مليار ديال السننيم سنويا كانت

يالاه هادي واحد ثلاث سنين، يعني ما كتوصلش، يعني تقريبا

ارتفعت ب 30%، 30% ديال الارتفاع اللي كان، حيث أنه

كانت كتوصل ل 90 مليار ديال السننيم، وأصبحت الآن 120

مليار ديال السننيم، ديال الإنجازات في مجال الصيانة الطرقية، بحيث

على واحد الشبكة الطرقية اللي فيها 39 ألف كيلومتر، كنعادو

الصيانة ديال، ملي تنقولو الصيانة ماشي الإصلاحات الاعتيادية،

الصيانة اللي كنعادو القارعة وكنعادو الطريق يعني كأنها كنعادوها

من جديد، كنعادو تقريبا 2000 كيلومتر في السنة، كل سنة

كنعادو تقريبا 2000 كيلومتر، وكنحاولو نعززو من هاد العملية

نظرا لأهميتها، ونعطيكُم مثلا أمثلة سنة 2010 البرنامج ديال

2010، خصصنا لو مليار و 230 مليون ديال الدرهم، أي 123

مليار ديال السننيم، وغادي نصاوبو به التقوية ديال 725 كيلومتر،

إذن الأمر ملموس، تكسية القارعة ديال 800 كيلومتر، وتوسيع

القارعة، مثلا الطريق ديال 5 متر كتولي 7 متر، توسيع القارعة ديال

510 كيلومتر، إذن 2035 كيلومتر، إضافة إلى ترميم ما يناهز

100 منشأة فنية، هذا إضافة إلى عمليات أخرى، برنامج اللي سميتو

البرنامج الأولوي للطرق اللي عندها أولوية، لأنه عندها حركة السير

مرتفعة، وثم البرنامج ديال إصلاح أضرار الفيضانات ديال السنة

الفارطة اللي خصصنا لو 400 مليون ديال الدرهم السنة الماضية،

وغنخصصو لو عاوثاني 400 مليون ديال درهم .

تلکم، السيد المستشار، السادة المستشارون، أهم ما ننجزه في مجال

الصيانة الطرقية لتحسين كما قلتم وأشاطرکم الرأي مستوى هذه

الشبكة الطرقية.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، الكلمة لكم السيد المستشار للتعقيب.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

شكرا السيد الوزير.

في الواقع حنا ما بقى ما نقولو ملي أنتم قلتو بلي 10% من

الطرق كتكون السبب فيها، وكتنفهمو على أنه 10% كيف قلتو

راه ماشي في الواقع سهلة، معناه أن خص الحكومة من جهتها تبذل

هاد الجهود كذلك باش نقللو من حوادث السير.

السيد الوزير، كذلك فيما يخص هذا العمل اللي كتقوموا به

مشكورين عليه، إنما السيد الوزير أنا بغيت نمشي معك للمسائل ديال

المراقبة.

السيد الوزير، أنا كنعقول واش عندكم الناس اللي كيراقبوا هاد

الأمر؟

السيد الوزير، راني غنعتيك الطريق الجهوية رقم 210 كتربط بين دمنات ومراكش، بالضبط هاد الطريق هادي وقع توسيعها، وتقويتها على ثلاثة مقاطع، يعني اخذاوها 3 المقاولات، واحدة تابعة لإقليم القلعة وواحدة لإقليم الحوز، واحدة لإقليم مراكش، إلا أنه المقطع الرابط بالضبط انطلاقا من سيدي رحال في اتجاه مراكش، فيه 15 كلم التابع لإقليم قلعة السراغنة، هاد الشئ تدار واحدة وتصاوب واحد، كلهم هادوك مزيانين باستثناء هذا، هذا تسبب في حادثة سير في الأسبوع الماضي، هاد المقطع هذا.

هنا السيد الوزير، نلتمس منكم فتح تحقيق، ويكون واقعي باش الناس يلمسوا بالضبط على أنكم متبعين هاد العمل، وهاد الملايير، وهاد الأرقام اللي كنسمعوها منكم، بغيناها باش تكون تتجسد على أرض الواقع.

كذلك السيد الوزير، أنا هادي أهم نقطة اللي عندي بالضبط، اللي بغيت نشير لك لها، واحد العدد ديال الطرق الأخرى، ولكن ما غاديش نطول عليكم، غير كنتمس وبالحاح، السيد الوزير، باش يكونوا هاد الأسئلة ديانا عندهم واحد المفعول جدي، الناس اللي كيتبعونا، وكذلك المستشارين المحترمين، منين نعطيو سؤال ونسمعو من السيد الوزير المحترم، بغيناها باش يكون سؤال وجواب جدي واقعي على أرض الواقع.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

كناكد للسيد المستشار، ولجميع المستشارين، وللسيد الرئيس، وكذلك السيد الوزير اللي كيشرف كذلك على العلاقات مع البرلمان، هو دائما يلح علينا باش الحصة ديال الأجوبة والأسئلة ما تكونش فقط حصة كلامية، فإذا كانت إجراءات تتفعل فيما بعد، وكونوا على يقين على أننا لا ندخر أي جهد لترجمة انشغالاتكم إلى عمليات وإلى وبرامج وإلى إجراءات فعلية في الميدان.

إذن أنا أقول للسيد المستشار على أنني سأبعث قريبا بعثة باش تحقق في هاد المقطع ما بين دمنات ومراكش، وتشوف أشنو هي الأسباب؟ وباش توقف على الأمور كما هي، باش نتخذو الإجراءات المناسبة فيها.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا.

نتنقل إلى السؤال الآتي السادس، الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول وضعية القناطر بالطرق الوطنية للمستشارين المحترمين السادة: عبد الرحيم واعمر، عبد الرزاق الورزازي، العربي الحرشي، أحمد السنيي، أحمد الإدريسي، عبد الله عباد، فليفضل أحد السادة المستشارين لبسط السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم واعمر:

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس المحترم،

السادة الوزراء المحترمون،

أخواتي إخواني المستشارين المحترمين،

هذا شق آخر، سؤال آخر السيد الوزير حول وضعية المزرية لأغلب القناطر ببعض المحاور الطرقية، كيف سبق لنا في السؤال الأول كذلك، طرق كتعتبر هي الشريان الرئيسي، إلا أنه مين كتنلقاو بعض القناطر ببعض المحاور الطرقية كتطرح واحد المجموعة من العراقيل والمشاكل، كما أنه أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا لسلامة مستعملي الطرق، فهي إما قناطر قديمة أو تعرضت للتلف بسبب الأمطار الغزيرة، ولله الحمد، والفيضانات التي عرفتها بعض مناطق المملكة، بالإضافة على غياب أعمال الصيانة بشكل دوري، الأمر السيد الوزير الذي جعل العديد من المحاور الطرقية تبقى لمدة طويلة مقطوعة، وأضحت بسببها مجموعة من الجماعات كتعيش في واحد العزلة تامة، ولا تستفيد بالتالي من مختلف الخدمات الاقتصادية والاجتماعية.

السيد الوزير، ما نطولوش عليكم، بغينا نسولوكم أشنا هي الإجراءات التي ستخذونها على المدى القريب والمتوسط من أجل تعزيز شبكة القناطر الموجودة حاليا؟ وهل تتوفرون على استراتيجية عملية من أجل إصلاح وتوسيع القناطر المتضررة.

وشكرا لكم.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير للإجابة على سؤال القناطر.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

إذن بالنسبة لطريقة تدبير القناطر الموجودة على شبكة الطرق،
عندنا واحد الحظيرة ديال 6500 قنطرة، 6500 قنطرة على الحظيرة
ديال 39 ألف كيلومتر اللي تكلمت عليها سابقا، هاذ الحظيرة ديال
القناطر، الجسور، عندنا واحد المسطرة، واحد الأنظمة وفرق اللي
تتبع، يعني الشغل الشاغل دياها هو التتبع، يعني هذه الحظيرة ديال
القناطر، عندنا واحد الصورة يعني آنية دائما ديال حالة تحديد القناطر،
وبناء على هذه الصورة كيكون عندنا، وكنحدو الأوليات والبرامج
ديال التدخل في يعني القناطر.

أحيانا عندما نرى مثلا في إطار الدوريات أو الدوريات يعني
الانتظامية التي يقوم بها المهندسين باش يفتشوا الحالة ديال القنطرة لأنه
كنغير سنة بعد سنة، بمرور صيب الوديان، بالفيضانات، بالضغط
ديال حركة السير إلخ... ملي تبتين أنه مثلا واحد القنطرة وصلت
لواحد المستوى اللي تيمكن يعني يرهن بصحة أو سلامة المرور،
تنظرو أو نقلصو يعني من القدرة الاستيعابية ديال القنطرة أو باش
نقلوها، إلى كان هناك خطر يعني على سلامة المرور.

إذن هذا اللي تيفسر أنه بعض القناطر مقفولة أو محدودة من
الناحية ديال الوزن الإجمالي، اللي تيمر على هذه القنطرة، وبعمر هاذ
التشخيص تعملو العملية ديال البرمجة، العملية ديال البرمجة يمكن بعض
القناطر تصلح لإصلاحات طفيفة، بعض القناطر تصلح لإصلاحات
كبيرة بمبالغ كبيرة أو قناطر تتكون مثلا تعاود يعني من جديد وتتريب
القناطر العتيقة والقديمة إلى ما كانش عندها شي طابع تراثي إلخ...
إذن هاذي هي المسطرة اللي كنعتمدوها، وكنحاولو ما أمكن

نعززو من الوسائل المادية ديالنا، مثلا كما قلت سابقا سنة 2010
غادي نصلحو 100 منشأة فنية ما بين إصلاح وبناء، 100 منشأة
فنية، 100 قنطرة، مقابل 80 سنة 2009، ومقابل 48 سنة
2008، إذن 48 مرينا ل80، مرينا الآن ل100 باش نتحكمو في
هاذ الوضعية ديال القناطر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسادة المستشارين إن أردتم...

المستشار السيد عبد الحكيم بنشماش:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

وأنا أستمع إلى الجواب اللي تفضلتو فيه، كنوجد حقيقة صعوبة في
التعبير عن استغرابي، لأنه من يستمع إلى الجواب يلاحظ بأنه كاين
واحد النفس تبريري في الأجوبة اللي استمعنا لها، وكنعطيو انطباع
بأن الأمور بخير وعلى خير بالنسبة للطرق في بلادنا.

نعم هناك مجهود تدار ويجب تسجيله وبافتخار، ولكن يجب
الإقرار في نفس الوقت بأنه حنا ما محتاجينش لشي خبرة ولا شي
كفاءة، يكفي حولة عبر ربع المملكة، ولاسيما في المغرب العميق،
المغرب اللي فيه البؤس، وفيه الفقر باش نكتشفو ونوقفو على الحالة
المرترية التي تشكو منها الحالة ديال الطرق بشكل عام.

يجب الإقرار بأنه مطلوب منا يتدار مجهود مضاعف من أجل غير
نوصلو لذلك الحد الأدنى من القناطر اللي بغينا نشوفو عليها الحالة
ديال القناطر في بلادنا.

وممكن إذا كان المجال يتسع أن نسوق العشرات من الأمثلة من
مختلف الأقاليم باش نقولو بأنه الحالة ليست على ما يرام بالنسبة
للشبكة ديال القناطر، وأعطي بسرعة بعض الأمثلة:

- جزء كبير من القناطر اللي عندنا في بلادنا تفتقر إلى شبابيك
(grillages) لحماية مستعمل الطرق، بحيث كنسمعو أنه بعض
المواطنين كيمنكن يرميو حجرة ويسببون في حوادث سير مميتة؛
- كاين قناطر غير في الضواحي ديال الرباط، اللي تينات في مطلع
ثلاثينات القرن الماضي، مازال مهزوزة غير بالسلك، غير بكابل؛
- في إقليم السراغنة، كاين قنطرة على واد أغدات، قنطرة على
واد لا، ملي كتصب غير شوية ديال الشتا كتحاصر الساكنة ديال
المداشر والدواوير بكاملها؛

- كاين الخط الرابط بين سيدي قاسم ومكناس، ما كاينش قنطرة
نهائية، وهاذي مدة أكثر من عام والطريق مقطوعة، والساكنة تعاني،
يعني ما محتاجينش نوصفو حجم المعاناة.

ثم هناك من هاذ الشيء كلو، كاين ما هو أخطر السيد الوزير
المحترم، هو الإشكالية ديال المراقبة، وأنا أضرب لكم مثل من إقليم
ديال الحسيمة، إقليم الناظور، اللي كتعرفوه مزيان، السيد الوزير، على
اعتبار أنكم اشتغلتم فيه سابقا، بعد الزلزال المدمر الذي ضرب إقليم
الحسيمة، تماوت عدد من القناطر، ويا للمفارقة كاين بعض القناطر
اللي ورثناها من الحقبة الكولونيالية بقيت صامدة، بعد الزلزال تينات
واحد القنطرة، بالضبط على واد النكور، هاذيك القنطرة، أنا ما

مثلا شبكة الطرق، عندنا التصنيف ديال شبكات الطرق، عندنا أربعة أصناف، عندنا 60% اللي في الصنف يعني الممتاز أو في الصنف يعني المقبول، وعندنا 40% اللي هي في الصنف يعني اللي كتححتاج إلى إصلاح، إذن 40% على 40 ألف أو 39 ألف، هي تقريبا 15 ألف كلم تقريبا أو أكثر يعني ديال الطرقات اللي تحتاج إلى ترميم، إلى غير ذلك، إذن كل هذا هو الشغل الشاغل ديال هاد الوزارة داخل الحكومة وديال باقي الوزراء في العمل الحكومي. بالنسبة للإشكال للي طرحو، أنا زرت الحسيمة طبعاً بعد الزلزال، وزرتها كذلك بعد هذه الفيضانات الأخيرة، والقنطرتين اللي رابوا في مدينة الحسيمة، هي القنطرة ديال تزوراخت، والقنطرة ديال واد النكور، وهاد القنطرتين يعني ما أتذكر أنها يعني أنها بنيت مؤخرًا، وهاد الأمر هذا كنتطلب منك أننا نتلاقوا فيما بعد باش نتطرقو فيه جميع، ونشوفو الأمور فيه فيما بعد، لأنه تحولت في الميدان وشفنا هاد القناطر، وأعطينا انطلاقة يعني مباشرة من بعد يعني الفيضانات، وانطلقت الأشغال، وهي كتجنز الآن، وعندنا تقريبا 100 مليون ديال الدرهم ديال الإنجازات في الطريق الوطنية رقم 2 في الحسيمة باش نصلحو أضرار الفيضانات.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي السابع الموجه لكم أيضا السيد الوزير، حول وضعية الطرق بالأقاليم الجنوبية، للمستشارون المحترمين السادة: المهدي زركو، إدريس الراضي، عبد المجيد الهاشي، المعطي عادل، نبيه لحسن، الغازي الغرابية، محمد الحسايني، محمد برطني، البشير أهل احمد، عبد الحميد أبرشان، أحمد النماوي، محمد تاضومات، سلامة الحفيظي، عمر الجزولي، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد تاضومات:

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

رغم الجهود المبذولة من طرف الوزارة بغية المحافظة على الرصيد الطرقي، من خلال صيانة، وتحسين الشبكة الطرقيّة، وملاءمة هذه الشبكة مع تطور حركة السير لتخفيض كلفة استغلال العربات، وكذا تسريع فك العزلة عن الساكنة القروية.

عنديش (le chiffre exacte)، لكن من المؤكد أنه تصرفات فيها الملايين، هذيك القنطرة لم تصمد سوى سنتين، ثم طاحت من جديد، مما يثير السؤال الشائك هو المسؤولية، هاذيك القنطرة طاحت، السيد الوزير، وأنا ولد إقليم الحسيمة، وكنساfer على ذيك الطريق، قنطرة تينات وتهدمت، ما صمدتش أكثر من سنتين.

كنتذكر واحد الواقعة جديرة بالتأمل، سنة 1954 باليابان خرج وزير التعليم الياباني، ودعا إلى عيد وطني بمناسبة القضاء على الأمية، اكتشفوا بأنه كاين واحد الفلاح، في واحدة من قرى اليابان مازال أمي، فأدى هذا الاكتشاف إلى استقالة الوزير، حنا عندنا في بلادنا قناطر تيني وتصرف فيها الملايين، ولا من يتحمل المسؤوليات.

فتريد منكم، السيد الوزير، أن تتوروا الرأي العام الوطني، والرأي العام المحلي، لأنه عندنا تساؤلات كبيرة، علاش هاد القنطرة تينات عامين ما كملاتش ثلاث سنين، ثم طاحت من جديد؟ والآن كاين محاولة ديال إصلاحها وبناء... يعني أردت أن أثير هاد الأمثلة باش نبين بأنه كاين إشكالية ديال المراقبة وتفعيل وإشاعة ثقافة المحاسبة. وشكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، لكم الكلمة السيد الوزير للرد على التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا.

أولا على يعني سلسلة ديال الأسئلة والأجوبة، هذا يعني عمل دستوري، البرلمانيون كي طرحوا الأسئلة دياهم، والحكومة كتجي وكثير وكنتشرح وكنتفسر، طبعاً والرأي العام كيحكّم، هذا هو قواعد اللعبة، هاذ قواعد اللعبة أنا كنتقدم الإنجازات اللي كنقومو بها وما عمري ما قلت بأنه الأمور بخير، وما كاين حتى شئ إشكال إلخ... يعني كونوا على يقين، السيد المستشار، على أنه الحكومة والوزارة يعني ما كتدخرش أي جهد يعني باش تصلح الأمور، وباش تزيد من الإنجازات، وحنا يعني اهدينا مؤخرًا من المسلسل ديال القانون المالي، وكيممكن لك تتصور المعارك داخل دواليب الحكومة باش كل وزارة تحصل على أكبر عدد من الميزانية، باش تخدم هاد المصالح ديال المواطنين اللي كتعبروا عليها، لا بالنسبة القناطر، ولا بالنسبة لشبكة الطرق.

179 كيلومتر في مجال الصيانة الطرقية، منها 85 تقوية، 52
تكسية، و42 توسيع؛
وفيما يخص البناء 2197 كيلومتر، بتكلفة مليار و 414 مليون
ديال الدرهم في إطار البرنامج الوطني الثاني للطرق القروية، الحصة
المخصصة للأقاليم الجنوبية؛
وأخيرا المنشآت الفنية: سبع وحدات، التي غيتم إنشاؤها بين
2010 و2012 .

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب لفريق الاتحاد الاشتراكي.

المستشار السيد محمد تاضومانت:

شكرا السيد الوزير على هذا الرد، إنما نريد أن نثير انتباهكم بأن
الطريق الرئيسية رقم 1، الرابطة بين ترزيت إلى ما وراء الأقاليم
الجنوبية، هي أصبحت طريق غير صالحة، نظرا للضغط المتواجد عليها،
بجيت أنها أصبحت تربط موريطانيا والسينغال، بحيث أن الجالية
السنغالية والجالية الموريطانية تمر من هذه الطريق، والشاحنات المارة
كذلك إلى هذه الدول تمر من هذه الطريق.
ونظرا لكثرة الشاحنات التي تنقل الأسماك من الأقاليم الجنوبية،
أصبحت الطريق محفرة جدا، وغير صالحة، 100% غير صالحة،
بجيت أن أصحاب الشاحنات الذين يتجهون إلى هذه المنطقة يسمونها
طريق الجحيم، حتى سعر الشاحنة أصبح مرتفعا جدا نظرا لهذه
الطريق، كذلك كثرة الحفر المتواجدة عليها، وقلتم سابقا بأن 10%
من الحوادث أسبابها الطريق، فأريد أن أؤكد لكم أن 50% من
الحوادث التي تمر في هذه الطريق أسبابها الحفر، وكذلك الرمال
المتواجدة عليها.

فلهذا نريد أن نسالكم السيد الوزير، متى ستقومون بالإسراع في
إصلاح هذه الطريق وترميمها؟ وكذلك هل هنا برنامج للطريق السيار
إلى هذه المناطق التي أصبحت الآن وجهة لكثير من السيارات المتجهة
إلى الدول الأخرى وراء الحدود؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير في إطار الرد على التعقيب،
تفضلوا.

إلا أن هذه الجهود تبقى غير كافية، خاصة بأقاليمنا الجنوبية،
والتي مازالت تعاني من قلة الطرق، وعدم الاهتمام بالرصيد المتواجد،
خاصة فيما يتعلق بتقوية وتكسية قوارع الطريق، وتحسين حالة الشبكة
الطرقية.

لكل هذا نسائكم السيد الوزير عن البرامج التي تنوي الوزارة
القيام بها من أجل تحسين حالة الشبكة الطرقية بأقاليمنا الجنوبية.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير لكم الكلمة.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا، فيما يخص الأقاليم الجنوبية، وشبكة الطرق في ذلك
الأقاليم، يصل طول هذه الشبكة إلى 3581 كيلومتر، كذلك كتوفر
هاذ الشبكة على 520 منشأة فنية، ففيما يخص حالة الطرق بالأقاليم
الجنوبية، كما أشرت إلى ذلك سابقا، بالنسبة لتصنيف حالة الطرق،
عندنا أربعة أصناف، إذن إذا اخذنا الصنفين الأولين، اللي هما هو
صنف الطرق اللي عندها قارعة جيدة أو مقبولة تيوصل النسبة ديالها،
حسب التشخيص ديال سنة 2008 إلى 65%، علما بأنه الحالة
ديال الشبكة الوطنية كما قلت سابقا كتوصل تقريبا إلى 60%، إذن
حالة الطرق في الاقاليم الجنوبية أحسن بتقريبا خمسة نقط، 65،
عوض 60% يعني حسب التشخيص الموضوعي اللي تنقومو به
كيلومتر بكيلومتر، يعني كل سنتين.

تم خلال سنة 2008 و2009 صيانة ما مجموعه 455 كيلومتر،
بميزانية تصل إلى 162 مليون ديال الدرهم، هناك مجهود كبير في
التشوير الأفقي والعمودي المرصود لهذه الطرقات، كذلك مجهود كبير
في إزاحة الرمال ومحاربة زحف الرمال على هذه الطرقات، اللي كتعني
تقريبا 1000 كيلومتر، واللي كتعرف الذروة ديال هاذ الظاهرة
المناخية بين أبريل ونوفمبر، وكنخصو لها آليات وإمكانيات ومحروقات
إلى غير ذلك.

فيما يخص البرنامج المستقبلي 2010-2012، فرصدنا لهاذ
الشبكة مليار و700 مليون ديال الدرهم في عملية بناء وهيئة وصيانة
2832 كيلومتر، من طرق وإنشاء وإصلاح 7 ديال المنشآت الفنية،
وتوزيع ديال هاذ العمليات هو كالتالي:

السيد وزير التجهيز والنقل:

اللي بغيت نشير السيد الرئيس في إطار الجواب على التعقيب، هو أنه هاذ الطريق الوطنية رقم 1، كما يدل على ذلك الرقم ديال هاد الطرق والتصنيف ديالو، كنوليو لو أهمية قصوى في إطار البرامج اللي تكلمت عليها، هي اللي كناخذ حصة الأسد في الإصلاح وفي التقوية، وأنه هناك كذلك عملية في إطار بالنسبة للتصور ديال توسيع ذلك الطريق، وتحويلها إلى طريق سيار أو بناء طريق سيار، كاين تصور مشترك مع جهة سوس باش نوسعو أو نستمر في الازدواجية ديال هاذ الطريق من بعد ما عملنا الربط ما بين أكادير وبورصة الحوامض، وهذا عملية هيأنا لها الدراسة وتصل التكلفة ديالها إلى تقريبا 490 مليون درهم، ويعني فاتحين النقاش على مستوى الجهة والوزارة، باش يعني نبرمو اتفاقية لازدواجية هذه الطريق. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السؤال الآبي الثامن الموجه لكم، السيد الوزير، حول إصلاح الطرق والتجهيزات المتضررة من الفيضانات، للمستشارين المحترمين السادة: إدريس الراضي، عبد الحميد المهاشي، عادل المعطي، نبيه لحسن، الغازي الغرابية، المهدي زركو، محمد الحسائني، محمد برطني، البشير أهل احمد، عبد الحميد أبرشان، أحمد النماوي، محمد تاضومانت، سلامة الحفيظي، عمر الجزولي، فليتفضل أحد السادة المستشارين.

المستشار السيد إدريس الراضي:

السيد الرئيس، إذا سمحتو الله يكثر خيركم، احنا بالنسبة للسؤال غادي نحاولو نقتصرو باش نحتافظو بالوقت للتعقيب الله يكثر خيركم. شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسادة الوزراء،

إخواني وأختي المستشارة،

تضررت البنيات التحتية والتجهيزات الطرقية والقناطر من جراء الفيضانات والأمطار التي عرفتها بلادنا خلال الموسم الماضي، وأخص بالذكر، بحال الجهة ديال الغرب-الشراردة-بني يحسن.

ولهذا فإننا نتساءل، السيد الوزير، أين وصلت عملية استدراك وإصلاح الخسائر والأضرار؟ وما هي الإجراءات المتخذة من قبل

وزارتكم، استعدادا لما قد يحدث من مشاكل وفيضانات مستقبلا في جهة الغرب-الشراردة-بني يحسن؟ شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

إلى اسمح لي، السيد الرئيس، غادي نعتمد نفس المنهج ديال السيد المستشار المحترم، وغنختصر في الجواب، ونحتفظ بالحق ديالي كذلك في التعقيب.

السيد المستشار،

السيد الرئيس،

خصصنا ميزانية سنة... بعد أضرار الفيضانات اللي عرفتها يعني السنة المنصرمة، الآن في أكتوبر وفي فبراير، اللي كان تساقطات مطرية خطيرة جدا وصلت لواحد المستوى يعني نادر من الضغط ومن المساواة ديال الفيضانات، بحيث أنه أثرت تقريبا على 22 إقليم وعمالة، وخلصت تقريبا 130 نقطة ديال الانقطاع، تدخلنا فورا لفتح الطريق من جديد وبإنجاز أشغال طفيفة لإعادة السير على تلك الطرقات، وبمجرد أمهينا من الأشغال المؤقتة، انطلقنا في الإصلاحات النهائية، وفي ذلك الإصلاحات النهائية خصصنا برنامج ديال 400 مليون ديال الدرهم السنة الفارطة، سنة 2009، وكنذكر بأنه المبلغ ديال الأضرار بلغ مليار و 600 مليون ديال الدرهم، خصصنا لو 400 مليون ديال الدرهم، هاذ 400 مليون ديال الدرهم هي أكثر من أربع مرات المعدل المرصود كل سنة، وتمكنا في إطار مناقشة القانون المالي المقبل باش نخصو عاوثاني 400 مليون ديال الدرهم أخرى باش نسرعو بالإنجازات، وغادي نحاولو نستدركو كل ما يمكن استدراكه، واحنا واعيين بأنه منطقة الغرب من أول الأولويات اللي اخذات، اللي خصها تاخذ الحصة الضرورية ديالها، واحنا نهيء لذلك. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب للأستاذ الراضي.

المستشار السيد إدريس الراضي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

ليست الطرق على أحسن ما يرام، هذا كلامكم عاد دابا قلتوه لواحد الأخ من البام.

جبتو لنا عاوثاني التلفزة، التلفزة آش دايرة؟ يوميا كنتجيب لنا حوادث السير، وكل نهار في الأخبار حوادث السير كتشد لنا تقريبا خمسة دقائق، علاش؟ غير باش يدوزوا المدونة، هاد الشي راه، هذا راه إشكال مطروح.

واليوم، السيد الرئيس، آش تنشوفو؟ تنشوفو عندنا دوك العيالات الحوامل، اشحال تيموتوا ديال الأطفال؟ راه حنا مرتبين مع من؟ مع أفغانستان، ولكن ما كتقولوهاش فتلفزيون، التلفزيون اليوم كل نهار، الإخوان كلهم يشوفوا وكل المغاربة تيشوفوا أشنو فيه؟ حوادث السير: ماتوا 5، ماتوا 6، ماتوا 7، آرى لنا نشوفو شحال ديال الدراري ماتوا في النهار، ويقولوها لنا في التلفزيون، يقولوا لنا شحال ديال الناس تيموتوا ب (la grippe) شحال الناس تيموتوا بواحد المجموعة ديال الأمور، وانتوما حوادث السير، حوادث السير، حوادث السير كتشاكلها الطرق.

السيد الوزير، يمكن لي نقول لك، تنطليو منك الاهتمام بالطرق بنفس الأولوية اللي كتعطيوها لمدونة السير، جاءت كلها هاد المدونة بعقوبات زجرية، وتقولو لكم السيد الوزير ملي جبتو لنا هاد المدونة قبل ما تصابوا لنا الطرقات، ديروا الحياصات، ديروا الحياصات لأولاد المغاربة، قبل ما تصابوا لنا الطرقات، صابوا لنا البنيات التحتية، عاد تتذاكرو على المدونة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

لكم الكلمة السيد الوزير من أجل الرد على التعقيب، 3 دقائق ونصف السيد الوزير.

السيد وزير التجهيز والنقل:

أولا بالنسبة للتشخيص ديال السيد المستشار في الغرب، تيقول بأنه حسب التصريح ديالي، وبلا شك أنه... لا تكلم على الغرب، تكلم على الغرب، قال 6 مليار ديال السننيم، هادو هما الحاجيات، والوزارة كترصد 3 مليار ونص، ياك السيد المستشار، كنتي كتكلم على الغرب ولا على المغرب، أشنو هي الجهة ديالكم؟ غير باش نوضحو للسيد المستشار، إذن 3 مليار ونص مرصودة على 6 مليار، ملي كترجع لما قلته للسيد المستشار سابقا، أشنو قلت لو، قلت لو

بالنسبة للشبكة ديال جهة الغرب-الشراردة-بني يحسن،

التصريحات ديال الوزارة ديالكم السيد الوزير، أنه كتخصنا غير للصيانة 6 ديال الملايير في العام، هادي غير بخصوص الصيانة، وعندنا 1400 كلم هادي الطريق المرقمة، أما الطرق العادية ديال القروية، فيمكن لي نقول لك غادي تكون واحد 500 أو 400 كلم.

أنتم تمنحون لجهة الغرب-الشراردة-بني يحسن، احنا خاصانا 6 ملايير، وأنتما كتعطيونا 3 ملايير ونصف، هادي للصيانة سنويا، إذن كتبقى 2 ملايير ونصف بلا صيانة، هذا إشكال مطروح.

يجب السيد الوزير أن تعرف كذلك أن الشبكة الطرقية تشكل بنية تحتية لنشاط نقل المقالع، لأن كاع ذاك الشي ديال الرملة اللي تيمشي للمغرب كلو، الأكثرية كتجي من القنيطرة.

ثم كذلك عندنا السكة الحديدية الآن كتصاوب، كايين ذاك الكاميوات الكبار ديال 60،50 طن كلهم تيدوزوا، وتكرفصوا لنا على الطرقات كلهم، وملي تكرفصوا، السيد الوزير، على هاد الطرقات، حات الفيضانات، وملي حات الفيضانات كان سيدنا متبع هاد الشي ديال الفيضانات، كيف ما قال لنا السيد وزير الداخلية دقيقة بدقيقة مع الوزارات المعنية، أشنو وقع عندنا؟ كان عندنا اجتماع، السيد الرئيس، في وزارة الداخلية، ما جاش السيد الوزير المعني، اللي هو السيد وزير التجهيز، ما احضرتوش معنا.

ثانيا، تدار اجتماع آخر، فيه واحد المجموعة من الوزراء، غاب السيد وزير التجهيز، علاش بغيناها؟ بغيناك باش تجي تسمع المهموم ديال المواطنين، باش تسمع، لأن سيدنا تدير سياسة القرب، بغيناك حتى نتا تدير سياسة القرب، لأن 40 كيلومتر احداك، راه عندك "لاندروفر" يمكن لك تركب وتدور وتجمع.

يمكن لي نقول لك، السيد الوزير، عندنا مثلا كتطلبو منك أنك

تمشي تشوف الطريق ما بين الدار الجديدة وعرباوة، وغادية تخرج للأوطوروت، تشوف الطريق ما بين الطريق الشاطئية، ما بين القنيطرة ومولاي بوسلهام، وتمشي تشوفها بعينيك، ما بين حفرة وحفرة الناس تيقولو حفرة، أنا تنقول 20 حفرة، ما كيناش الطرقات، وكايين ما بين سيدي يحيى وبلقصور، عاوثاني الطريق مكرفصة.

السيد الوزير، اللي غادي يمكن لنا نقولو، انتوما الآن كتكلموا لنا على المدونة، مزيان المدونة، ومزيان نتذاكرو عليها، وقبيلة قلتو كل،

بأنه إلى اخذينا 100 كقاعدة ديال شبكة الطرق عندنا 60% اللي هي في حالة جيدة ومقبولة، و 40% اللي فيها خصاص، وكان معارك سنوية باش تتمكنو باش نعبئ الإمكانات المالية، باش نرصدو الضروري، هذا آش تعيني؟ تعيني على أنه ما يحدث في الغرب، هو تقريبا ما يحدث بالنسبة للشبكة الطرقية في باقي الأقاليم، أي أنه الإمكانات اللي هي متاحة عندنا تتمكننا باش نديرو واحد التدبير، يعني اللي تيدخل عن طريق مراحل، وكل طريق تيوصل لها الوقت ديالها باش كتصلح، ولكن فحال جميع الدول ما عندناش واحد الوسائل والإمكانات المادية باش نتدخلو في جميع الحاجيات، ومن الطبيعي أن يكون تباين ما بين الحاجيات وما بين الاستثمارات التي تقوم بها الدولة.

أولا كنشكركم وكنحبيكم، لأنه كتسبطروا وكرتكروا على أنه الوزارة كترصد 35 مليون درهم سنويا، واش هذا كافي؟ ماشي كافي، متفق معك، وقتلتها للسيد المستشار من قبل، ولكن هذا هو ما نقوم به حاليا.

الوضع الخاص لمنطقة الغرب هو أنه فعلا عرفت فيضانات خطيرة، والتأثير على منطقة الغرب كان أكثر من أقاليم أخرى، كانوا أقاليم أخرى مثلا فكيك، كان فيها تأثير كبير، الحسيمة كان فيها تأثير كبير، وأقاليم أخرى، وكلها لها برامجها.

عملنا واحد الجهود استثنائي، لابد ما تسجلوه، ولا بد المواطن يعرفوا، 400 مليون درهم خصصناها السنة اللي فاتت، نصفها من الميزانية الذاتية أي وقفنا عمليات باش نعطيو الأسبقية للفيضانات، هذا مجهود ذاتي، ومجهود آخر ديال 200 مليون درهم، جاء من الصندوق اللي أنشأته الحكومة بتعليمات من جلالة الملك، واللي كانت كتسيروا وزارة الداخلية، اخذينا منها 200 مليون درهم، وعملنا برنامج خاص.

هاد السنة عاوثاني بدون اللجوء إلى هذا الصندوق، عملنا مجهود ديال 400 مليون درهم أي مضاعفة 4 مرات، إذن كنعملو مجهودنا باش نصلحو الشبكة الطرقية، وكما قلت لكم ذلك غادي نعطيو الحصة الضرورية حسب الأولويات ديال منطقة الغرب، اللي كنعترفو أنها عندها أولوية خاصة، نظرا للأضرار اللي وقعت.

الإشكال اللي كتشيرو ليه ديال الاجتماعات اللي كانت في وزارة الداخلية، هادو اجتماعات اللي كترأسها السيد وزير الداخلية، إلى ما

كانش الوزير لأنه كان في مهمة أخرى لها نفس الأهمية، راه كيحي مسؤول آخر اللي كينوب عليه، و كيقوم بذلك، و نقول لك أنا ملي تبغيو تجتمعوا مع وزير التجهيز أحيو عند وزير التجهيز أو لا؟ إذن مرحبا بكم في أي وقت، طلبتو لي مقابلة مع نواب الغرب ورفضتها؟ أبدا أبدا، وقابلتك على الأقل ثلاث أو أربع مرات السنة الفارطة السيد إدريس الراضي المحترم.

إذن المسألة الأخرى كذلك، الله يجازيكم بخير، وكنطلب السيد الرئيس يسمح لي غادي نأخذ شوية من السؤال المقبل، الله يخليكم، حنا في واحد الفترة حاسمة بالنسبة لمدونة السير، الله يجازيكم بخير، هاد الخطاب اللي كيدمج ما بين الأفكار، وأحيانا مع احترامني لك، وماشي بوحدك اللي كتتناولو كيغلط أحيانا الرأي العام، نتفاداه، احنا أمام وضعية خطيرة جدا، اللي كيموتوا منها الناس، ماشي من حزب واحد أو من حكومة دون النواب أو من مجتمع مدني، كتمس الجميع.

إذن نخليوها المزايدات ما بناتنا، والربط بين هذا و ذاك نخليوها، نحميو هاد الإصلاح من المزايدات السياسية، اللي كيمكن لنا نعتمدها في أمور أخرى و متفق معك و نعملو اللعبة الديمقراطية إلى آخره، ما عندنا حتى شي إشكال، لكن مدونة السير من الآن فصاعدا نحاولو ما أمكن نغفيوها من هذه المزايدات، ورأفة بأرواح المواطنين اللي كمشاهدوهم كل يوم في شاشة التلفزة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير، لنا فرصة أخرى لتداول في الموضوع، زدتم دقيقة كاملة السيد الوزير على الوقت المخصص، غتجينا فرصة في مناقشة الميزانية، مناقشة مدونة السير إلخ... عندنا فرص أخرى فاش يمكن نتعمقو في الموضوع.

السؤال التاسع موجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل، حول وثيرة إنجاز الطرق السيارة ببلادنا للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، الحبيب لعلج، الحسن بيحديكن، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوتي، عبد الواحد الشاعر، مصطفى الشهباني، الحبيب لعلج، عبد العزيز بوهودود، علي طلحة، خيرى بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، شفيق بنكيران، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، عبد القادر سلامة، الحو المربوح،

الحسن العواني، عبد العزيز البنين، لحسن عباد، أحمد بنيس، محماد أمزال، أحمد أبرجي، عبد الملك الأعرج، محمد القندوسي، توفيق كميل، مولاي أحمد مسعود، الكلمة للأستاذ لعلج.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

السيد الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم،

السادة الوزراء،

السادة المستشارون،

نعرف جميعا ما هو دور الطريق السيار، والاستراتيجية التي أخذتها حكومة صاحب الجلالة في هذا المجال، والتوجه المولوي في هذا السياق، نعرف كلنا أن الحكومة أخذت على عاتقها بناء 160 كلم سنويا.

اليوم ونحن على باب الميزانية، نريد مساءلة السيد الوزير ما هي وثيرة الإنجاز؟ وما هي إستراتيجية التمويل في هذا المشاريع؟

شكرا السيد الوزير

السيد رئيس الجلسة :

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير، تفضل.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

البرنامج الخاص بالطرق السيار، أذكر بحال جاء على كلام السيد المستشار مشكور على أنه يعني بفضل الجهود التي قامت بها حكومة صاحب الجلالة، والدعم كذلك المباشر ديال جلالة الملك، والسهر المباشر ديالو على رصد الإمكانيات الضرورية، بما فيه عبر صندوق الحسن الثاني، تمكنت الحكومة من رفع بالتدرج بوثيرة الإنجازات إلى مستوى 160 كلم سنويا.

وأذكر بأنه هذا البرنامج كان في الثمانينات كيتنجز فقط 10 كلم في السنة، يعني في مرحلة التسعينات كان كيتنجز 40 كلم في السنة، والآن منذ سنة 2006، وصلنا قبل 2006 إلى 100، والآن إلى 160 كلم ما بين 2006 إلى 2012 ثم 15، هذا البرنامج جعل على أنه مثلا حاليا طول الشبكة ديال الطرق السيار كيوصل إلى 916 كلم، وهناك 500 كلم اللي هي في طور الإنجاز، 200 في اتجاه أكادير، 320 تقريبا في اتجاه وحدة.

وكنشير إلى أنه الطريق السيار ديال أكادير غادي تنتهي الأشغال به، إن شاء الله، قبل يونيو المقبل، ويونيو 2011 غادي يعرف إن شاء الله افتتاح طريق وحدة.

الوثيرة اللي احنا بصدها الآن إلى اخذينا الوثيرة السنوية، هاذ السنة غادي نتعداو 160 كلم لأنه غادي تفتح أكادير، فيها 230 كلم، 30 فتحت، حتى للربط مع مزوضبة في الاتجاه ديال شيشاوة، وبقات 200 كلم، إذن غادي تفتح هاذ السنة هاذي، إذن غادي نتعداو حتى الرقم ديال 160، لكن ملي كنشوفو المعدل، دائما تنشوفو المعدل لأن سنة 2011 غادي نفتحو 300 وشي، إذن المعدل هو اللي فيه 160، وهاذ المعدل راه محترم، والدليل على ذلك هو إن شاء الله فتح الطريق السيار نتاع أكادير هذه السنة قبل الصيف، قبل شهر يونيو المقبل.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد لحبيب لعلج:

شكرا السيد الوزير، فعلا أنتم من خلال الجواب ديالكم لمستم انتظارات المواطن، أنه خصو يللمس، أنه ملي كنعولو 160 كلم، أنه يللمس هذا الحدث، أنه بحيث خلال 2006-2007-2008-2009 اللي تدشن كطرق سيار، لا يتجاوز 100 كلم، فلأنه أربع سنوات 160 كلم هي 480، هذا هو الحساب اللي كيغطي، 4 في 160 هي 640 كلم، في حين حنايا خلال أربع سنوات دشنا يا لله غير 100.

نعولو نتفائل خيرا، ما كاين حتى مشكل أنه في آخر 2010 أو آخر 2011 غادي تدشن أكادير-مراكش، وغادي تدشن وحدة-فاس، المتطلب هو أنه مصداقية الاستثمار، وأنه مشاريع كبرى في هذا المجال، إلى الحكومة تخلت عليها أو ما أنجزتهاش، راه معدل التنمية اللي كيسقط، راه البطالة اللي كتصعد، راه الاستثمار الخارجي اللي ما كيغيش، لأنه مصداقية الحكومة ما كتبقاش، مصداقية العمل الحكومي ما كيبقاش.

في الحقيقة ملي كنشوفو الجلسة ديال هذا المساء، المشاكل ديال المواطن تفوق بكثير الطرق السيار بواحد الشكل، ولكن الحكومة ملي كتأخذ على نفسها واحد العاتق ديال واحد الإعلان ديال واحد

المشاريع الكبرى راه كيتبعها المتبعون داخل وخارج المغرب، وهما اللي كييجعلوها أنها تكون عندها مصداقية، وكيعطيو مصداقية للاقتصاد وللعمل.

أقول أنه فيما يخص طريق مراكش وأكادير، وطريق فاس-وجدة، كنتر حاكم أنه يكون إعلان رسمي، وأنه تأخذ بعين الاعتبار أنه جزمي أنه هاد الطرق غادي تكون جاهزة في هذه التواريخ.

فيما يخص إلى اخدينا 160 كلم أنه المشاريع اللي انتما طارحينها على الطاولة، ما كتعداش 160 كلم في 2015 لأنه العدد ديال الطرق ماشي هو، لأنه إلى قلنا ما بين 2005 و 2016 هي 11 سنة، 11 سنة ب 160 كلم هي 1960 كلم، 2000 كلم تقريبا، في حين أنه كنتكلمو على واحد العدد ديال الكيلومترات أقل من هذا.

هناك حاجيات في الأطلس الصغير، اللي كنتنماو تبرمجوها، كمر اكش-بني ملال، كرسيف-الناظور، فهناك عدة مجالات اللي خصها تكون فيها هاذ الإنجاز، كنتنماو أنه اليوم تعطينا واحد العهد للإيجاز.

وشكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

التعهد، السيد المستشار، فات لنا أننا اعطيناه من قبل، بالنسبة للأرقام، وتكلمت في الجواب ديالي، كنتكلمو على المعدل، مثلا ما خصناش نشوفو يعني فترة معينة، كيخصنا نشوفو الفترة للي كنتلتمو عليها، فترة اللي التزمنا عليها هي الفترة ما بين 2006 حتى 2012، هاذي هي الفترة اللي التزمنا عليها، حتى في الكلام ديالي قلت 2012 ثم 2015، وغادي ندقق، إذن مثلا هاد السنتين القادمتين غادي نفتحو 530 كلم، إذن المعدل ديال هاد السنتين هو 265، حنا ما تنقولوش بأن هذا أكثر من معدل، كنتولو أنه المعدل هو المعدل اللي اعتمدناه، إذن المعدل على الفترة اللي تكلمنا عليها، هو معدل ديال 160 كلم، بعض السنوات عندنا أقل من المعدل، بحال السنة الحالية، بعض السنوات عندنا أكثر من المعدل، اللي مهم هو أننا الوثيرة كنعنافظو بها، وكنحتموها.

مرة أخرى هاد السنة 2010 و 2011، غادي نفتحو 530، يعني 265 كلم في السنة، أقول 265، ملي غادي نشوفو المعدل منذ 2006 غادي يكون معدل يعني ديال 160 كلم.

ثم بالنسبة للمصداقية ديال الحكومة والالتزامات ديالنا، يعني كناقك لكم السيد المستشار، وهذا ما فيه شك أننا يعني سنوفي بهذه الالتزامات، كما صرحنا بذلك واحترمنا هذا في العديد من المقاطع، ومن البرامج من الطرق السيارة ومن غيرها من السكك الحديدية، أشير إلى أن يعني التاريخ اللي هو معلن عليه، هو يونيو 2010 هاد السنة بالنسبة لطريق أكادير، المعلن عليه ولم يتم عليه أي تغيير، وراه الأمور تتمشى، وجدة المعلن عليه هو يونيو 2011، السنة المقبلة، الأمور راه غادية تمشي والورش كبير، كايين 320 كلم، سابقا في التسعينات 320 كلم قضينا فيها 10 سنوات باش تبني.

ثم أعلننا في التصريح الحكومي اللي قدمو السيد الوزير الأول وصادق عليه مجلس النواب، أعلننا على تشيئة الطريق السيار في بداية 2009، ها هي كنتنجز، الآن حاليا وتلاحظوها يوميا، أعلننا على نهاية هذه السنة أو بداية السنة المقبلة، يعني نهاية 2009 أو بداية 2010 على الطريق السيار ديال بني ملال، وأعلننا على سنة 2011 الطريق السيار ديال آسفي، وكنجزو البرنامج ديالنا بحدوء وباحترام. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا، السؤال العاشر الموجه إلى السيد وزير التجهيز والنقل حول الورقة الرمادية للسيارات، للمستشارين المحترمين السادة: عبد القادر أقوضاض، عبد الحميد السعداوي، حميد كوسكوس، عمر أدخيل، عياد الطيبي، إدريس مروان، الهاشمي السموني، لحسن بلبصري، الحسن قيشوحي، عبد المجيد الحنكاري، سعيد أرزيقي، محمد الكبوري، بناصر أزكاغ، يحفظه بنمبارك، محمد بورمان، الكلمة لأحد السادة المستشارين، السي عبد القادر أقوضاض.

المستشار السيد عبد القادر أقوضاض:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

إخواني المستشارين،

بسم الله الرحمن الرحيم،

منذ العمل بالنظام الجديد لتسليم البطائق الرمادية ورخص السياقة الإلكترونية، أصبح المواطنون يعانون من التأخير في الحصول على هذه الوثائق، بل أصبحت إجراءات التمديد لبطائقهم المؤقتة هي القاعدة المعمول بها على مدار الشهور، بل أن هناك من أعاد ختم توصيل إيداع ملف انتقال ملكية السيارة، وتبديل الورقة الرمادية 9 مرات، ما يفيد تأخر تسليمه بطاقته بحوالي سنة ونصف.

فرغم، تأكيدكم، السيد الوزير على وضع تدابير جديدة لتسوية كل الملفات المتراكمة، والتي تم تطبيقها منذ شهر غشت المنصرم فإن مصالح التسجيل لم تستطع التخلص من الملفات المتراكمة، وهذا راجع بالأساس إلى قلة الموارد البشرية والتجهيزات الأساسية أمام الكم الهائل من الطلبات، مما يعني أن معاناة المواطنين لازالت مستمرة مع هذه المصالح.

والأمر الذي يزيد من معاناتهم واستيائهم هو أن توصيل إيداع ملف انتقال ملكية السيارة وتبديل الورقة الرمادية غير صالح لبيعها، كما هو مدون في إشارة يتضمنها التوصيل، الأمر الذي يحرم المواطن من إمكانية إعادة بيع السيارة.

وعلى هذا الأساس، نسائلكم السيد الوزير: ما هي الإكراهات والعوائق التي تقف أمام مصالح التسجيل في إنجاز مهامها في وقت معقول لا يتعدى 60 يوما؟ ولماذا لا يتم تمديد التوصيل المؤقت للورقة الرمادية في أي مصلحة من مصالح التسجيل المتواجدة في مختلف الجهات، عملا بمبدأ تقريب الإدارة من المواطنين؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل:

شكرا السيد الرئيس.

كما تعلمون، السيد الرئيس، السيدان الوزيران، السادة المستشارون المحترمون، اعتمد المغرب منذ شهر غشت 2007 العمل بالبطاقة الرمادية الإلكترونية أو الممغنطة، وككل الإصلاحات تطلبت هذه العملية فترة انتقالية، كانت من تكوين الموظفين والأطر التي تشرف على هذه العملية، ويعني تتبع تفعيل هذه العملية، وإصلاح كل نقط الضعف التي هي نتيجة التفعيل العملي لكل ما تم رسمه سابقا، والتي تعتبر مرحلة يعني طبيعية في كل إصلاح، وفي كل قفزة نوعية

من هذا الشكل، حيث الكل يتخصمو يقبل على أنه كنا قبل عشر سنوات كنتعاملو أو أقل من عشر سنوات ببطاقة رمادية ورقية، مكتوب عليها باليد.

الآن قطعنا للشوط الأول أنه تم إدخال المعلومات في كل مراكز التسجيل، أصبح كل شيء بالمعلومات وبالحواسوب، والمرحلة الثانية التي حنا بصدها الآن هي اعتماد البطاقة الإلكترونية، إذن هاذ المرحلة الانتقالية خلقت تراكم ملفات، نظرا للمدة الزمنية الضرورية لتسجيل الملفات والانتاجية التي تلاحظت عند الموظفين التابعين للوزارة، والعدد الغير كافي ديال الموظفين التي كان مرصود لهذه العملية، هذا ما كان ملحوظ إلى غاية شهر يونيو ويوليوز.

شهر يونيو ويوليوز انطلقنا في عملية إصلاحية وتقويمية، وعالجنا منذ ذلك التاريخ واحد التراكم مهم ديال تقريبا 110 ألف ديال الملفات التي تعالجوا ديال الورقات الرمادية وعشر آلاف ديال الرخص ديال السياقة، والتزمنا منذ ذلك الوقت إلى احترام الآجال الآتية: 20 يوم من تاريخ إيداع الملف، بالنسبة للورقة الرمادية في عملية ترقيم جديد أو في تحويل ملكية السيارة التي هي مسجلة في نفس مركز التسجيل أو 40 يوم ملي كتكون العملية كتهم مركز ديال التسجيل آخر.

بصفة عامة، الآن استطعنا باش نرجعو الأمور إلى نصابها، حسب التبع الحالي والآني، هاذ الآجال بصفة عامة يعني محترمة، 20 يوم بالنسبة للعمليات التي كتهم نفس المركز ديال التسجيل، و 40 يوم بالنسبة للعمليات التي كتعرف تحويل من مركز ديال التسجيل إلى آخر.

ملاحظة أخرى التي دخلناها في إطار اعتماد المعلومات باش نحسنو الخدمات مع المواطنين، هي أن بالنسبة المواطن ملي تبضع الملف ديالو، ديال ورقة رمادية أو بطاقة أو رخصة السياقة، تيمكن لو يوضع الرقم ديال الهاتف ديالو، وملي كتصدر هاذيك الورقة كيتوصل بواحد الرسالة (sms) باش يجي مباشرة للمركز ديال التسجيل باش يسحب البطاقة.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

هل لكم تعقيب؟ تفضلوا السيد أفوضاض.

المستشار السيد عبد القادر أفضاض:

شكرا السيد الرئيس.

اسمحوا لنا السيد الوزير، بغينا نبهكم على أنه هاذ السؤال سبق تطرح في الدورة الأخيرة، وكان الجواب ديالكم على أنه في شهر غشت غادي تبدي العملية كما أشرتم دابا، للأسف الشديد، وهذا واضح من خلال المعاينة ديالنا للمراكز، وأخص بالذكر المركز ديال الناظر، عندكم آسيدي تما 1400 ملف مازال متسواتش لحد الساعة، والناس بالعشرات، بل أقول بالمئات اللي كيصبحو دايرين واحد الفوضى، إلى بغيتي تسميها وداروا لهم حتى أرقام، اللي شفنا الأرقام ووصلو 94 أو 95 واحد اللي كتساين باش غادي تسول على الملف ديالها.

هذا موضوع ما يمكنش يتسكت عليه، حنا بالنسبة للكلام ديالكم، اللي تيتقال هنا قدامنا، وطبعا كيتقال أمام الرأي العام، كنعتهوه واحد الكلام ملزم، لأنه راه ملي كتقول شهر 8 غيكون المسائل غادية، بمعنى أنه بحال كتقولوه هضرة وما تنوفوهاش، وهذا كيخل بالالتزام ديال الجميع.

هنا بالنسبة للشخص، وعلاش هذا كلو؟ لأنه الشخص اللي تيشري السيارة، وتيتشد من بعد واحد الفترة، محتاج للفلوس، من بعد شهر أو شهرين وقع لو حادثة، جاه شيك، جاه شي حاجة باغي يفكها، كايين ذاك التوصيل مكيسمحولوش باش يبيعها، الشيء اللي يمكن يعرضو للسجن، ويعرضو لمسائل كثيرة.

وهاذ الشيء اللي كتقول بأنه كايين حاليا 20 يوم، وكايين 40 يوم، حنا مقبلين على اللجنة يمكن نجيب لك بطائق رمادية اللي عندها ستة أشهر وثمانية أشهر وعام، وغنحطها أمامك باش تعرف بأنه ما كايينش هاذ الشيء، ما كايينش هاذ التطبيق، هاذ الكلام ما كايينش منو، 20 يوم، 30 يوم، 40 يوم مازال ما كايينش، إلى غتكون شي حاجة، غتكون مستقبلية، الله أعلم.

ولذا حنا كنبهوكم لأن الوضع كارثي في الحقيقة اللي كيتشاف في المراكز راه ما كييشرش بالخير. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لكم السيد الوزير إذا كان هناك تعقيب.

السيد وزير التجهيز والنقل:

هنا اللي بغيت نؤكد عليه هو أنه طبعا جاوبت سابقا هاذ الموضوع، والتزمت أنا في شهر غشت في هاذ المكان بالذات، على أننا غادي نعطيو الانطلاقة لواحد العملية إصلاحية تقويمية، هاذ العملية الإصلاحية طبقا لالتزاماتي تطبقات، وواحد العدد اللي أشرت له سابقا ديال 110 ألف ديال الورقات الرماديات اللي تراكمت تعالجت خلال هاذ الفترة هاذي، يعني من غشت للآن، عاجلنا ماشي فقط الملفات الجديدة اللي جات، ولكن كذلك التراكم، 110 ألف ديال الورقات الرمادية تعالجات وفاء بالتزامي باش نعملو واحد العمل إصلاحية، أشنو عملنا باش نوضحو للسيد المستشار، خيلنا الموظفين، يعني اللي تيتبعوا الأعمال اليومية، والطلبات الجديدة، والملفات الجديدة، وعملنا طاقم آخر اللي تخصص لذلك الملفات المتراكمة، وعالجناها عن آخرها، نفس الشيء بالنسبة للرخصة ديال السياقة، ورجعت الأمور إلى حالة يعني بالنسبة للتقارير اللي عندي هي عادية.

دابا بالنسبة للتشخيص ديالكم، المعطيات اللي كتقولوها يعني غادي نتأكد مما تقولونه، وبلا شك أن هذا صحيح، غادي نعملو واحد العمل خاص بالنسبة للمركز ديال التسجيل ديال الناظر، ونعاينو واش كايينة هاذ 1400 ملف ينتظر؟ وباش نصلحو الأمور في أقرب وقت. كنشير كذلك إلى أنه كايين واحد الوضعية معاكسة، أنه عدد ديال الملفات راها معالجة وموجودة، وراه غادي نطلب لمراكز التسجيل باش يعني ينشروها في المراكز ديال التسجيل لأن أصحابها ما تيجيوش، يعني لأنهم لأغراض أخرى تيمكن يكونوا مسافرين، أو عندهم أولويات أخرى، إلى غير ذلك، وما تيجيوش يسحبوا البطائق ديالهم اللي هي كذلك واحدة.

على كل للإشارة فقط على أنه الوعد اللي قطعناه علينا وفيينا به، عملنا اللازم، وطبعا الإشكالات راها مازالت مطروحة هنا وهناك، وغادي نتأكدو من الوضع بالناظر.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم السيد الوزير.

السؤال الأخير الموجه لكم حول إضراب رابنة الطائرات، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحميد السعداوي، عبد القادر قوضاض، إدريس مرون، محمد فضيلي، لحسن بوعود، البكاي بورجل،

عمر أدخيل، الهاشمي السموني، عمر مكدر، عياد الطيبي، عبد الله أبو زيد، سيدي صلوح الجماني، عبد المجيد الحنكاري، بناصر أزكاغ، يحفظه بنمبارك، الحسن قيشوحي، عبد الله أشن، الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ عمر أدخيل.

المستشار السيد عمر أدخيل

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء المرسلين، السيد الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعرف شركة الخطوط الملكية المغربية أو ما يسمى ب (LA RAM) منذ الصيف الماضي إضرابات متكررة للربانة، وذلك قصد مغربة منصب قائد الطائرة، إلا أن إدارة الشركة تلجأ في كل مرة إلى كراء طائرات أجنبية بطاقتها، مما يزيد من أعباء الشركة وتكاليفها مليارات السنتيمات من الخسائر، عوض اللجوء إلى الحوار الجاد لحل المشكلة.

علما أن الوضعية العامة للشركة، وأمام استفحال الأزمة العالمية

ازدادت سوءا، وذلك لعدة عوامل منها فشل تدبير صفقة نظيرتها

السنغالية، ليصل مجموع الخسائر التي كلفتها هذه الصفقة السنة الماضية، وهذه السنة أكثر من 15 مليار سنتيم.

لذا نطالبكم السيد الوزير بإطلاع الرأي العام عن مضمون الاتفاقية

التي حصلت بين جمعية الربانة والشركة الوطنية للطيران، وخاصة أن هذه الفترة الزمنية التي تمت فيها عقد هذه الاتفاقية صادفت العطلة الصيفية.

ما هي الضمانات العملية والكافية التي تم التوصل إليها حتى لا نجد

أنفسنا مرة أخرى أمام معضلة جديدة تضر بمصالح الأطراف المعنية في هذا القطاع الحيوي، الذي يرتبط عموما بمصالح المواطنين وحقوقهم؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد المستشار، الكلمة لكم السيد الوزير للإجابة على السؤال.

السيد وزير التجهيز والنقل

شكرا السيد الرئيس.

بالنسبة للإضراب اللي وقع في شركة الخطوط الملكية المغربية ما بين

الربانة والإدارة ديال الخطوط الملكية المغربية، كنتنتم هاذ الفرصة باش

نذكر قبل كل شيء أن منذ سنة 2004 دخل المغرب في فترة جديدة من التنظيم في مجال النقل الجوي، أي أنه اعتمد النقل الحر أو تحرير الأحياء، وبالتالي الشركات اللي كنتنتم بتسيير الرحلات الجوية، ليست فقط شركة الخطوط الملكية المغربية، التي لم تعد تستفيد بأي احتكار يعني في سوق النقل الجوي المغربي، بل هناك عدد من الشركات الأخرى، باش يكون عندنا واحد الرقم معروف، 44 شركة ديال النقل الجوي كنتسدد أو كتأدي يعني أو كنتشغل رحلات يومية أو أسبوعية ما بين المغرب، والخطوط الملكية المغربية هي واحدة من هذه الشركات، وكتواجه منافسة ديال هذه الشركات.

في هاذ الباب هذا، يعني الدور ديال وزارة التجهيز والنقل وديال

الحكومة في خلاف من هاذ النوع، ما هواش أن تدخل في تسيير

الشركة في حد ذاتها، بل في تنظيم القطاع، كاي فرق كبير ما بين

قطاع النقل وشركة الخطوط الملكية المغربية، وزارة التجهيز والنقل

تشرف على القطاع طبقا للمرسوم اللي كيحدد يعني الاختصاصات

ديالها، ولا تسيير الخطوط الملكية المغربية.

إذن الخلاف اللي كان ما بين الربانة، هو خلاف ديال الشغل،

كيخصو يتعالج داخل المؤسسة، اللي هي الخطوط الملكية المغربية، ما بين

الإدارة والرئيس المدير العام ديالها، والربانة بحال باقي الخلافات ديال

الشغل .

الدور ديال الوزارة خلال هاذ الفترة هاذي أشنو كان؟ كان السهر

على أنه كل ما هو، واللي تيدخل في الاختصاصات ديال الوزارة، أشنو

هو أنه الضوابط والمواصفات ديال الأمن وديال السلامة مؤمنة، إذن

الإضراب ما خصوش يخل بسلامة الطيران، وهذا كنا حريصين عليه

دائما، الأمر الثاني هو أن المرفق العمومي نحافظو عليه، يعني الخدمة

العمومية تكون موجودة، أي النقل الجوي يكون موجود، كان موجود

عن طريق الشركات الأخرى، وكان موجود عن طريق الخطوط الملكية

المغربية، بحيث أنه تمكنت باش تنظم أكثر من 80 % ديال الرحلات،

ولو أنه كان الإضراب باكتراء طائرات، إذن المرفق العمومي كان

غادي، النقل الجوي كان غادي، كان طبعا اضطرابات مهمة، ولكن

بصفة عامة النقل الجوي كان مؤمن، ثم من الناحية ديال فض النزاع،

الاستمرارية في الحوار، وأشرفنا على أنه، وحرصنا على أنه الحوار

يستمر، وواكبنا هاذ العملية، طالما مشات العملية بهاذ النوع هذا، خلينا

الأمر على مستوى الخطوط الملكية المغربية.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم، السيد الوزير لكم التعقيب، تفضلوا.

السيد وزير التجهيز والنقل:

بغيت نشكر السيد المستشار اللي تقدم بهذه التعقيبات الأخيرة، نقول لو بأنه الحكومة راهنا ساهرة، وهذا هو الدور ديالها، وهذا هو الفرق ما بين العمل الحكومي والعمل ديال الشركة، أمّا كندافع على المصلحة ديال المواطنين، شغلها الشاغل هو مصلحة المواطنين، مصلحة المواطنين بحال اللي قلت في الكلمة ديالي، كتجلى في السلامة ديال النقل الجوي، وكتجلى في وجود النقل الجوي، يعني ليس الأمر اللي كتشرف عليه الشركة، اللي هي التوازنات المالية ديال الشركة، اللي هي يعني أو الربانة اللي كيدافعوا على الحقوق ديالهم إلخ... هنا أذكر بأمر مهم جدا أنه يعني كيخصنا نتقبلو جميعا بأنه

الإضراب حق دستوري في بلادنا، وغير مقنن، يعني طالما كان هذا الحق غير مقنن غتستمر حالات في هذا القطاع أو في ذاك، اللي غيجعل أنه المواطن غيصبح رهينة ديال واحد الخلاف فتوي، إذن تيخصنا احنا كمشرعين، حكومة وبرلمان نكونو واعيين بهذا الأمر هذا، ونوضعو واحد المسطرة اللي غتخلي التوازن ما بين الحق ديال الإضراب وديال الدفاع على المصالح، واللي هو حق لا رجعة فيه، والمصلحة العامة اللي خصها تكون فوق كل الاعتبارات، وهذا هو الموضوع ديال القانون التنظيمي للإضراب اللي تيخصنا جميعا نعجلو به، ونخرجوه للوجود.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، باسمكم جميعا أشكر السيد الوزير على مساهمته القيمة في هذه الجلسة المباركة، ومنتقل إلى السؤال الموجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول الحملة العنصرية التي تتعرض لها الجالية المغربية المقيمة بإسبانيا، للمستشارين المحترمين السادة: مصطفى القاسمي، عبد الكبير برقية، عبد اللطيف أبدو، بلعيد بنشمسي، محمد يراغ السباعي، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد محمد يراغ السباعي

بسم الله الرحمن الرحيم،
السيد الرئيس،
السادة الوزراء،
السيدات والسادة المستشارين،

ملي تبين في وقت من الأوقات على أنه الحوار توقف، أنه الحلول اللي بدوا يوصلوا لها أصبحت دون جدوى، وأنه الإضرابات أصبحت إضرابات مفاجئة، ما كتصلحش للخطوط الملكية المغربية باش تكري طائرات، وأنه كانت غادي تشلل، يعني العملية ديال النقل، خصوصا بالنسبة للخطوط الملكية المغربية، تدخلت آنذاك الوزارة، واستدعت الطرفين، ويعني وقفنا على المشاكل اللي كانت مطروحة، ويعني ردينا نفس جديد للمسلسل ديال الحوار، وحسمنا في بعض الأمور، وثم يعني فكنا الإدارة العامة وللربانة، يعني إنهاء المسلسل ديال الحوار، والحمد لله هاذ الأمور تكللت بنجاح، بحيث أنه في 6 أكتوبر الأخير، يعني تمكنت الإدارة العامة والربانة باش يوقعوا على اتفاق، اللي غادي يضمن الهدوء والسلم الاجتماعي، ويعني التعبئة ديال جميع الطاقات الموجودة داخل هذه الشركة لمواجهة التحديات الحالية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

لكم الكلمة في إطار التعقيب.

المستشار السيد عمر أدهيل:

شكرا السيد الرئيس، بالفعل حنا السيد الوزير طرحنا السؤال على أساس أولا باش يفهم الرأي العام، ثانيا حنا نتعرفو بأن بالنسبة للخطوط الملكية المغربية، الدولة طرف فيها، لكونها كتمول جزء من الشركة، وبالتالي أنتما الوصيين على القطاع.

ثالثا حناللي نتمناو السيد الوزير، وهو بالنسبة للمواطن دائما كيطيح في بعض المشاكل والمتاهات، إما من خلال النقل الطرقي أو من خلال النقل الجوي أو ما إلى ذلك.

ثانيا دائما بالنسبة للحوارات الاجتماعية، كنخافو دائما هاد الحوارات الاجتماعية التي في بعض الأحيان تكون نتائجها سلبية، وبالتالي نخاف أن تقع مع (LA RAM) ما وقع مع بعض الحوارات الاجتماعية السابقة.

إذن نتمناو السيد الوزير باش يكون فض هاذ النزاع أو هذا الخلاف اللي وقع ما بين ربانة الطائرات والشركة، نتمناو باش يكون آخر خلاف يوقع ما بين هاذ الربانة والشركة، كما سيقع كذلك بالنسبة لجميع الحوارات الاجتماعية الماضية. شكرا.

لا يجادل اثنان في الأهمية التي يوليها صاحب الجلالة الملك محمد السادس، لرعاياه القاطنين بديار المهجر، ولمكانتهم، ودورهم المتزايد الأهمية في نماء وازدهار المغرب.

كما أن الحكومة والبرلمان بدورهما يحرصان باستمرار على أن يجعلنا من الدفاع عن المواطنين بالخارج، وحميتهم، إحدى الدعائم الأساسية للسياسة العامة، وذلك بهدف ترسيخ وأواصر الارتباط بين المواطنين المهاجرين وبلدهم المغرب، وإرسائها على أسس سليمة من التفاعل المثمر والمتواصل.

وبلادنا والله الحمد مشهود له عالميا في إشاعة السلم والاستقرار واحترام الحقوق والحريات، وكل ما يخدم البشرية، وحرصا على تفعيلها في العلاقات الدولية، في إطار نظام عالمي يقوم على العدل والمساواة والعهود الدولية.

لكن وللأسف ما يتعرض له أفراد الجالية المغربية المقيمة بإسبانيا من أنواع شتى من الإهانات والتنكيل بما من طرف الأمن الإسباني، وذلك بدعوى تطهير التراب الإسباني من المهاجرين السريين وغيرهم، يمس في العمق كرامة لأفراد جاليتنا المغربية.

لذا نسائلكم السيدة الوزيرة عن الإجراءات العملية التي ستتخذها الحكومة لضمان كرامة أبناء جاليتنا؟ وما هي التدابير المزمع اتخاذها لرد الاعتبار لأبناء جاليتنا، وتمنيعها من الإهانات التي تتعرض لها من طرف السلطات الإسبانية وغيرها؟ مثل ما وقع مؤخرا فوق الديار الفرنسية، بحيث أنه تم وضع الرمز النازي على قبور قدماء المحاربين من أصل مغربي، ومن هذا المنبر نشكر رئيس جمهورية فرنسا السيد نيكولا ساركوزي للتدخل اللبي كان عملو في نفس اليوم. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيدة الوزيرة نيابة عن السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون للإجابة عن السؤال المطروح، فلتفضل مشكورة.

السيدة لطيفة أخرباش كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية

والتعاون:

شكرا السيد الرئيس.

حضرات السيدات والسادة المستشارين،

جوابا على السؤال الذي تفضل به السيد المستشار المحترم فيما يخص معاناة أفراد جاليتنا في إسبانيا من العنصرية، أود أن أؤكد لهذا الجمع

الموقر بأن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون، سواء على المستوى المركزي أو على مستوى القنصليات والسفارات المعتمدة في الخارج، تولي كامل العناية وموصول الاهتمام لكل ما يمت بصلة لقضايا جاليتنا في الخارج، بل إن هذه العناية تتفاعل مع كل المستجدات التي من شأنها أن تمس الحقوق الاجتماعية والاقتصادية لأفراد جاليتنا في الخارج.

وهكذا مثلا فيما يخص الأزمة الاقتصادية العالمية، فقد عبرت وزارة الشؤون الخارجية والتعاون في عدة مرات، وداخل عدة منتديات، برفضها لكل طرح يمكن له أن يسوق لمشاكل الجالية عبر تداعيات الأزمة الاقتصادية، المغرب يرفض هذا التحليل وكان لنا موقف حازم، نرفض فيه كل تسويغ للمعاناة العنصرية تحت غطاء تداعيات الأزمة الاقتصادية.

في العلاقة ما بين المغرب وإسبانيا فيما يخص مشكل الهجرة لا تشد عن هذه القاعدة، فالمغرب وإسبانيا في حوار مستمر، ويمكن أن أجزم للسادة المستشارين الأفاضل بأنه لا يتعد أي لقاء ثنائي بين المغرب وإسبانيا دون أن تدرج ضمن أجندته، وضمن جدول أعماله قضية حقوق جاليتنا في الخارج، و لكن المغرب وإسبانيا يعملان أيضا داخل إطار مؤسسي واضح وناجع، وهو اللجنة المغربية الإسبانية المشتركة لقضايا الهجرة، التي يعمل المغرب على طرح، في إطار أشغالها وبكل حزم، كل القضايا المتعلقة بحقوق المهاجرين، مثلا يصير المغرب على الدفاع على كل هذه الحقوق، وعلى الطلب من الجانب الإسباني، طبعاً عبر الوسائل الدبلوماسية، وفي احترام لتوجهات سياسته الخارجية المبنية على حسن الحوار والتعاون.

إذن نطالب من الجارة إسبانيا ببذل كل الجهود لاحترام ولضمان حقوق المهاجرين المغربية، وأيضا لضمان كل الشروط لإدماجهم الاقتصادي والاجتماعي في أحسن الظروف.

في آخر اجتماع لهذه اللجنة المشتركة الذي التأم في 5 أكتوبر كان موقف المغرب حازما في أمرين اثنين:

- الأزمة ليست سبب كافي لكي نمس حقوق الذين بنوا رخاء إسبانيا في فترة ما؛

- يجب أن نعمل على الدفع بهذه الحقوق إلى الأمام لأن لازالت هناك حاجة إنسانية لهذه الهجرة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، هل لكم رد؟ تفضلوا.

المستشار السيد محمد يرعاه السباعي

شكرا السيدة الوزيرة على هذه الإيضاحات، لكن عندنا اقتراحات في هاد الموضوع، إلى كان من الممكن فتح مكاتب للإنصات في جميع القنصليات فهذا شيء يكون مهم بالنسبة للجالية المغربية، كذلك دعم الجمعيات المناهضة لهذه السلوكات، وهي كنظن كثيرة بزاف. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، هل لكم؟ تفضلي.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

هناك اشتغال ميداني ويومي لكل القناصل ولكل السادة السفراء ميدانيا للإنصات، ثم أن هناك تعاون مثمر جدا بين وزارة الشؤون الخارجية والتعاون والوزارة المنتدبة لشؤون الجالية المغربية.

فإذن واجب الإنصات هو واجب قائم في كل القنصليات، ثم هناك في الإدارة المركزية اشتغال ميداني على تقوية دعائم هذا الإنصات، ويمكنني أن أتحدث على بعض الإجراءات الجديدة والمرتبقة، مثلا كالموقع الانترنت المسمى (consulat.ma)، والذي سوف يكون من البوابات التي تجعلنا ننصت في إطار جودة العلاقة لكل هموم هذه الجالية. وشكرا للسيد المستشار.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، ننتقل إلى السؤال الموالي موجه إلى السيد وزير الشؤون الخارجية والتعاون حول المعاملة الالاقانونية لبعض السفارات والقنصليات الأوروبية في وجه المغاربة الراغبين في الهجرة، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، أحمد الكور، محمد اطريش، عبد القادر البريكي، محمد عبده عز الدين، أحمد السنيبي، خالد برقية، عابد شكيل، شيخ أحمدو دابدا، عبد الرحيم عثمان، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال، فليتفضل.

المستشار السيد عبد الرحيم عثمان

سيدي الرئيس،

السيدة والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

تتعرف بعض السفارات والقنصليات الأوروبية المتواجدة على امتداد تراب المملكة إقبالا من طرف المواطنين الراغبين في الهجرة السياحية أو الهجرة من أجل المعاملات التجارية، أو استكمال الدراسة.

وبغض النظر، السيدة الوزيرة، عن أسباب ومسببات هاد الهجرة

فإن التعامل مع المواطنين المتقدمين للحصول على التأشيرة كثيرا ما يكون تعامل غير لائق، وهذا يعرفه الجميع، وأحيانا حاطا بكرامتهم، رغم تقديم ملفهم كاملا متكاملا، مع العلم أن مصالح هذه السفارات والقنصليات لا تتوانى حين رفضها في ختم جواز سفر صاحب هذا الطلب، مما يفوت الفرصة عليه في التقدم مرة ثانية لسفارة أخرى، هاته الأخيرة تتبنى رفضها على رفض نظيرتها، وتضع المواطن المغربي أمام خيار وحيد، وهو تجديد جواز سفره، مما يدخله في متاهات ومساطر إدارية هو في غنى عنها.

لهذا نسألكم السيدة الوزيرة عن الإجراءات الإدارية التي تعتمدون القيام بها لرفع الحيف عن المواطنين المغاربة المترددين على هاته السفارات والقنصليات.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، الكلمة لكم السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

السيد الرئيس،

جوابا على سؤال السيد المستشار المحترم حول المعاملة الالاقانونية التي تصدر عن بعض القنصليات والسفارات الأوروبية المعتمدة في بلادنا في حق بعض المواطنين الذين يرغبون في السفر خارج الوطن لقضاء أغراض تجارية، سياحية، أو لاستكمال دراستهم في الخارج، أؤكد لكم، السيد المستشار، بأن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون حريصة على إدراج هذا الموضوع في كل اللقاءات الثنائية التي تعقدتها مع كل الأطراف المعنية، ومع هذه الدول بصفة خاصة، وفي كل المناسبات المتاحة لها، دفاعا عن حق التنقل المقتن للأشخاص، وأيضا رفضا لكل الحواجز الغير مبررة في هذا الإطار.

كما أن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون مافتمت تتدخل لدى البعثات الأوروبية المعتمدة في بلادنا لحثها على بذل المزيد من الجهود لتحسين مثلا بنيات الاستقبال، والخدمات، وأيضا لاعتماد وسائل

ومنهاد عمل يقوم على التواصل، ويمكن المواطن المغربي بأن يصل إلى تلبية طلبه في أسرع وقت ممكن، وحفظاً أيضاً لكرامته.

وفعلاً استجابت بعض الدول الأوروبية، وعملت على تعزيز عدد المراكز القنصلية التي تمنح التأشيرة، كما أنها عملت أيضاً على توسيع فضاءات الاستقبال، أذكر أيضاً بأن المعالجة الالكترونية لطلبات منح التأشيرة، مكنت من تخفيض بعض الضغط على مكاتب الاستقبال، كما أنها ساهمت في التخفيف من هذه الصعوبات المطروحة.

إلا أنه يمكنني أن أشير بأنه مثل هذه المشاكل تطرح أساساً مع الدول الأوروبية لأنه أولاً 85% من الجالية المغربية في الخارج هي مستقرة في الدول الأوروبية، نظراً أيضاً لأن هذه الدول الأوروبية وبتأسيسها لفضاء "شكن" وضعت شروط خاصة لولوج ترابها، ووضعت طرق دقيقة لمنح التأشيرة ولدراسة طلبات التأشيرة، طبعاً هذا يحصل في إطار سيادي، وهناك على أي علاقة تفاوضية دائمة بين البلدان فيما يخص منح التأشيرة، إلا أنه الأهم أن أشير أنه في المدى المتوسط والمدى البعيد، هناك اشتغال جاد من طرف وزارة الشؤون الخارجية والتعاون للمطالبة بمقاربة شمولية لقضايا الهجرة.

المغرب يرفض بأن تختزل قضايا الهجرة في البعد الأمني، ونطالب بأن لا تغفل الجوانب الإنسانية، والاقتصادية، والاجتماعية، وهذا كله كقيل بأن يحفظ كرامة المواطنين المغاربة، ويحفظ حقوقهم.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة

الكلمة لأحد السادة المستشارين، إن كان هناك تعقيب فليتفضل، الأستاذ الكور.

المستشار السيد أحمد الكون

شكراً السيدة الوزيرة.

وضعنا هذا السؤال، السيدة الوزيرة، في فريق الأصالة والمعاصرة، كنتظن بأنه اعطيتي مجموعة من التوضيحات، لكنه السيدة الوزيرة اسمحي لي نقول لك بأن المعاملات الغير اللائقة لبعض القنصليات مع المواطنين المغاربة، هاذ الشيء ما تيدار غير في بلادنا، بحيث المواطن المغربي، لأن عندهم وسائل المراقبة في بلادهم، وما كيتعاملوش بهاد الشيء في البلدان دياهم، هذه الوسائل باش كيتعاملوا، وباش كيستقبلوا المواطن، كيتستعملوها غير في بلادنا، غير في المغرب.

ولهذا أنا تنظن علاش هاذ الدول الأوروبية عار عليهم ما يتعاملوش على الأقل كي كنعاملوهم حنا لما تيجيو للقنصليات دبالنا المعتمدة في الخارج ويطلبوا التأشيرة باش يجيو يزوروا بلادنا.

وهاذ الشيء ماشي معقول السيدة الوزيرة، أنا كنتظن كوني على يقين بأن هاذ الشيء هو اللي كيشجع هاذيك الطرق الغير مشروعة كالهجرة السرية.

وكاين بعض الجوانب السيدة الوزيرة، اللي بصفتكم كوزيرة الشؤون الخارجية والتعاون مسؤولين على حق المواطن والدفاع عنه لكسب الحقوق ديالو أمام هاذ الإدارات المقيمة في البلاد ديالنا، أولاً اللي كنتطلبو من هاد المجموعة ديال القنصليات أو السفارات المعتمدة في المغرب على الأقل يعللوا الرفض، لأن هاد الشخص اللي تيمشي يطلب هاد التأشيرة راه كيمشي يطلبها بشروط ووسائل مشروعة، علاش الرفض ما يتعللش السيدة الوزيرة؟ لأن هاذ السيد خصنا نخليو لو الحق ديال اللجوء إلى القضاء، ولهذا لا بد ما نقولو لو علاش رفضنا لك هاذ التأشيرة، هما يتطلبوا لك واحد المجموعة ديال الوثائق كأنه هاذ السيد من كبار المجرمين، وملي تيجيب ذاك الوثائق كلها تيلوحوا لـ (le passeport) وتيوسخوا لو (le passeport) ديالو بواحد الخاتم، هاذ ماشي باسبور دياهم، هاذ جواز سفر مغربي، وكنعتهرو ذاك الخاتم اللي كيوضعو وسخ في ذاك جواز السفر.

ولهذا ما عندهم الحق يوسخوا لنا جواز السفر ديال ذاك المواطن اللي تيمشي يطلب واحد التأشيرة بصفة وطريقة مشروعة وقانونية.

هنا من خلالكم السيدة الوزيرة كنتخاطبو هاد الدول اللي كتبني حقوق الإنسان وحقوق الفرد وحقوق التجول، نخاطبها من خلالكم، يتعاملوا بشوية الإنسانية، أنتما كتشوفو السيدة الوزيرة أمام القنصليات حتى طرق الاستقبال دياهم، البيان كلهم حديد، كلهم كريات، كلهم كذا، حنا ما ابقينا شي في هاذك العصر القديم، راه تحضروا المغاربة والله الحمد، ولينا كنعرفو نديرو الصف، ولينا كنعرفو نشدو النوبة، إلخ ..

السيدة الوزيرة، من بعد الرفض ديال التأشيرة كناديو واحد المبلغ اللي هو متيرجعش لصاحب الطلب، خصو على الأقل يردوا لو ذاك المبلغ.

السيد رئيس الجلسة

شكراً السيد المستشار، السيدة الوزيرة هل لك رد على المستشار؟

تفضلي السيدة الوزيرة.

السيدة كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية والتعاون

شكرا السيد المستشار المحترم.

أؤكد لكم بأن وزارة الشؤون الخارجية والتعاون لا تفوت أي فرصة في إطار مفاوضاتها مع كل الدول الأوروبية بأن تؤكد على ضرورة تلبية هذه المساطر، واحترام كرامة المواطن المغربي، علما بأن قرار منح التأشيرة هو قرار سيادي.

أعطيك مثلا فيما يخص المفاوضات التي قامت بها بلادنا للحصول على الوضع المتقدم مع أوروبا، هناك بند خاص بكل المساطر التي سوف نستمكننا من الرفع من حرية التنقل المقنن، ومن تلبية أساليب منح التأشيرة لبعض الفئات مثل الطلبة، ومثل الباحثين، وأيضا رجال الأعمال.

في الأخير أود أن أشدد على أن الوزارة تتدخل كلما دعت الضرورة إلى التأكيد على بذل مزيد من الجهود من منطلق الحرص أولا على ضمان معاملة لائقة للمواطن المغربي ولأفراد جالياتنا بالخارج، وأيضا معاملة تضمن الكرامة لهذه الجالية وتناهى بها على كل إهانة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة :

باسمكم جميعا أشكر السيدة كاتبة الدولة على مساهمتها القيمة، ومنتقل إلى الأسئلة الموجهة إلى السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة حول خطر خطوط التيار العالي، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماش، مصطفى الرداد، أحمد الكور، محمد اطريش، محمد المنصوري، عابد شكيل، عبد الحميد البوجادي، عبد الفتاح عمار، فليتفضل أحد السادة المستشارين لشرح سؤال الفريق، فليتفضل.

المستشار السيد المصطفى الرداد

شكرا السيد الرئيس.

السيدتين الوزيرتين،

السيد الوزير،

إحوتي، إحوايي المستشارين المحترمين،

السيدة الوزيرة،

تخترق خطوط التيار العالي العديد من التجمعات السكنية عبر ربوع المملكة، ولا يخفى عليكم السيدة الوزيرة المحترمة مدى التأثيرات السلبية

التي تخلفها هذه الخطوط على صحة المواطنين القاطنين بالدائرة التي يشملها الحقل المغناطيسي الصادر عن هذه الأسلاك.

وقد ذهبت بعض الدراسات المغربية إلى تأكيد خطورتها على صحة الأطفال وتسببها في بعض الأمراض الخطيرة كسرطان الدم، ومن جهة أخرى طرح القرار المتخذ من طرف المكتب الوطني للكهرباء سنة 1998، والمحدد للمسافة القانونية المسموح بها من أجل البناء قرب هذه الخطوط عدة مشاكل، أدت إلى حرمان العديد من الأسر من التزود بحاجياتهم الضرورية من الكهرباء، ووقوعهم ضحية تضارب قياس المصالح التقنية للجماعات ومصالح مكتب توزيع الكهرباء لمسافة تقل أحيانا عن عشرات السنتيمترات.

أمام هذا الوضع، نساءلكم السيدة الوزيرة على الإجراءات التي تعتمزم وزارتك اتخاذها من أجل ضمان سلامة وصحة المواطنين قرب هذه الأسلاك، فضلا عن تمكينهم من الربط بشبكة الكهرباء. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، لك الكلمة السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة أمينة بنخضراء وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة

السيد الرئيس المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

فعلا هاد الخطوط الكهربائية ذات الجهد العالي كتلعب دور مهم في نقل الكهرباء بين مراكز الإنتاج والمراكز ديال الاستهلاك، والمكتب الوطني للكهرباء كينيههم، وكيتم التجديد دياهم بعدة معايير اللي هي معايير تقنية معتمدة على الصعيد الوطني والدولي، واللي كتأخذ بعين الاعتبار جميع الإجراءات اللازمة، لا من الناحية ديال السلامة ولا من الناحية ديال التقنيات اللي كتستعمل، غير أن كيتبين في بعض المجالات بأن التوسيع والضغط العمراني اللي وقع في عدة بلدان، خرجوا في بعض الأحيان، خلق تجمعات سكنية جديدة قرب هاد الخطوط الكهربائية ذات الجهد العالي، دون مراعاة واحترام المسافات القانونية الفاصلة بينها وبين البنائات، وهذا كيؤدي فعلا إلى المشاكل اللي جات في التساؤل ديال السيد المستشار المحترم.

فالمكتب الوطني بحال اللي قلت كي عمل في إطار ملف تقني لكل مشروع، وكيقدمو للسلطات العمومية، واللي كينكبو عليه، واللي كياخذو بعين الاعتبار جميع البرامج ديال المنطقة اللي غادي يتبنى فيها

هاد الخط العالي، باش المكتب كيممكن لو يؤدي العمل ديالو في أحسن الظروف.

ورغم هاد المشاكل اللي كتطرح فالمكتب الوطني كي عقد عدة اجتماعات على مستوى بعض العمالات من أجل إيجاد الحلول لهذه الظاهرة المتمثلة في تجاوزات شروط السلامة من طرف أرباب المباني، واللي خصهم يتنبأوا دائما على الاحترام اللي حتى هما خصهون يعملوا به.

وفيما جاء في النص الثاني ديال سؤال السيد المستشار، بغيت غير نؤكد بأن المكتب الوطني للكهرباء ما خذ أي إجراء في سنة 1998 لتحديد المسافات القانونية، وهو باقي كي عمل على قرار في إطار القانون 127/63 الصادر في 15 مارس 1963، واللي كيحدد الشروط التقنية اللي كي عمل عليها المكتب.

في الأخير، المكتب بغيت نؤكد بأن المكتب رهن إشارة السلطات المحلية الراعية في تحويل مسار هذه الخطوط، شريطة تأدية التكاليف اللي يمكن لها تكون محتاجة في هاذ العمل هذا، وهو رهن إشارة جميع المسؤولين في المناطق باش يعطيهم جميع التوضيحات في هاد المشكل هذا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، الكلمة للأستاذ المصطفى الرداد، تفضل السي مصطفى.

المستشار السيد المصطفى الرداد

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم القيم.

أود أن أذكر هنا بالاهتمام الذي أولته وزارتم الموقرة مشكورة لحل المشاكل التي بات يشكلها تواجد خطوط التيار العالي فوق البنايات، وكذا قرب، وكذا قرار المكتب الوطني للكهرباء قرار 1998 الخاص بربط البنايات القريية من التجمعات السكنية بالكهرباء، لكن اسمحو لي السيدة الوزيرة أن أطلعكم على تبعات القرار، فعلى سبيل المثال لا الحصر بجماعة أفورار بإقليم أزيلال التي تحتضن أكبر محطة لإنتاج الطاقة الكهرومائية على الصعيد الوطني، تتواجد عدة خطوط ذات التيار العالي، التي تخرق المجال الحضري للمدينة، مما يفوت عليها استثمارات الأنشطة التجارية والخدمية، وأيضا تشييد بنايات عمرانية، وكذا تضييع فرص الشغل لتنمية عقارات عدة بالشارع الرئيسي، أضف إلى ذلك أن العديد من منازل الحي الجديد، وكذا حي اللوز بهذه

الجماعة تعاني أكثر من غيرها من هذا المشكل، وما زالت محرومة من الاستفادة من الكهرباء بسبب مشكل بسيط يتمثل في تحديد مصالح المكتب الوطني للكهرباء للمسافة التي ينص عليها القرار.

لذا نلتمس منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، أن تولوا اهتماما خاصا لهذه المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن القرار من أجل تمكين الساكنة من ربط منازلها بشبكة الكهرباء، مع التفكير في طريقة تبعد الضرر عنهم، سيما أن الخطوط الكهربائية، كما ذكر سابقا، مازالت تشكل خطرا يهدد صحتهم وصحة ذويهم، فضلا عن دراسة إمكانية تقيين دورية 1961 المتعلقة بتنظيم وضع الأحبال الكهربائية من درجة التيار المنخفض، المتوسط وكذلك التيار العالي. وشكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة

شكرا السيد المستشار، هل لك رد السيدة الوزيرة على التعقيب؟

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة

السيد الرئيس المحترم،

بحال اللي قلت، فالمكتب كي عمل في إطار معايير تقنية محددة في إطار القوانين، وكي عمل في شراكة مع السلطات المحلية، وكي تناقش معهم، وكي اخذ بعين الاعتبار جميع البرامج المحلية باش تكون داخلية في التصاميم، للأسف بحال اللي قلنا في بعض المحلات كاين واحد التوسع عمراي اللي دخل البناءات بالقرب لهاذ الخطوط، والمكتب كي يقى رغم ذلك على رهن إشارة جميع المسؤولين باش يصيب معهم الحلول الناجمة، وباش أي منطقة عندهم مشكل يمكن لكم تتصلوا بالمراكز الجهوية وبالإدارة العامة ديال المكتب، والوزارة، وحن رهن إشارتكم في جميع الحالات باش نواخذوا كل حالة حالة، وندرسوها إن شاء الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، السؤال الموالي موجه لك أيضا حول سبل تدبير النجاعة

الطاقية، للمستشارين المحترمين السادة: المعطي بنقدور، لحسن بيجديكن، يوسف بنجلون، محمد عبو، إبراهيم الحب، عبد الرحيم عماني، عبد الله الغوتي، عبد الواحد الشاعر، مصطفى الشهباني، لحبيب لعلي، عبد العزيز بوهودود، علي طلحة، خير بلخير، عبد السلام أمغار، محمد مفيد، شفيق بنكيران، العلمي التازي، الحسين أشنكلي، عبد القادر سلامة، الحو المربوح، لحسن العواني، عبد العزيز البنين،

- وضع نظام ديال التسعيرة الاجتماعية والتحفيزية، اللي غادي يمكن الزبناء من الجهد المنخفض باش يقلصوا من الاستهلاك دياهم.

- كاين الاعتماد ديال التوقيت+GMT.

- وكاين أيضا برامج عمل اللي بنيناها مع عدة قطاعات، مع قطاع الصناعة وقطاع البناء وقطاع النقل، اللي هما القطاعات اللي كيستهلكوا أكثر ما يمكن من الطاقة.

فمع الميدان ديال البناء عملنا اتفاقيات خاصة، واتفاقية أيضا مع منظمة ديال (PNUE) (ديال البيئة وديال البناء) باش يساعدوا الوزارة ديال البناء، باش يعملوا على واحد الأرضية ديال العمل، وباش يدخلوا في التعمير وفي البناء جميع المعايير ديال النجاعة الطاقية.

- في ميدان الصناعة: غادي يكون إن شاء الله تعميم (les audits énergetiques)، وهذا كنتسناو القانون اللي إن شاء الله كنتسناوه باش يدوز في المجلس الموقر دياكم، وباش يدخل في إطار العمل به سنة 2010، واللي كيقتن العملية ديال النجاعة الطاقية في جميع الميادين، واللي غادي يعطي واحد الدفعة أكبر في هذا المجال.

- كاين أيضا اتفاقيات جهوية اللي تعملت مع خمسة ديال المناطق، واللي كنعملو عليها على أرض الواقع مع المركز الوطني للطاقات المتجددة.

وكاين حصيلة أولية اللي وصلنا لها، واللي كتبين باللي التدابير الأولية أعطت نتائج إيجابية، فمثلا المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض 4 المليون ديال المصاييح راها دخلت في إطار الاستعمال، ومكتنا باش نقلصو 140 ميغاواط في أوقات الذروة، (GMT+1) أعطانا تقليص في الاستهلاك في أوقات الذروة ديال 80 و90 ميغاواط، وعدة وسائل أخرى عندها المعايير دياها، وحننا في بداية المطاف، وكنتسناو باش نعبئ جميع القطاعات الصناعية والمختلفة، ولاسيما القطاعات اللي قلت ديال البناء والنقل والتجارة والصناعة، باش يواكبوا هاد السياسة اللي هي حد مهمة، واللي هي داخله في إطار-قلت- عقلنة الاستهلاك ديال الطاقة. وشكرا.

المستشار السيد رئيس الجلسة

شكرا لك، هل لكم تعقيب؟ نفضل السيد المستشار.

المستشار السيد العلمي التازي

السيد الرئيس،

لحسن عباد، أحمد بنيس، محمد أمزال، أحمد أبرجي، عبد المالك لعرج، محمد القندوسي، توفيق كميل، مولاي محمد المسعود.

الكلمة لأحد السادة المستشارين، الأستاذ العلمي التازي، نفضل.

المستشار السيد العلمي التازي

شكرا السيد الرئيس،

السيدات والسادة الوزراء،

السيدات والسادة المستشارين،

السيدة الوزيرة المحترمة،

لقد صرحت السيدة الوزيرة في العديد من المناسبات على أن النجاعة الطاقية تعد مصدرا هاما للطاقة بعد الموارد الأحفورية ومختلف وسائل الطاقة المتجددة، حيث أعلنتم خلال فعاليات المناظرة الوطنية للطاقة التي صرفتم على تنظيمها مؤخرا، على أن النجاعة الطاقية بجميع القطاعات الاقتصادية والاجتماعية تعتبر أولا أولوية في البرنامج المسطرة الذي جاءت بها استراتيجية الطاقة الوطنية الجديدة، والهادفة إلى عقلنة استخدام الطاقة في جميع الميادين، بهدف تفادي التبذير وتحقيق الاقتصاد في الطاقة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السؤال اللي تنطرحه باسم التجمع الوطني للأحرار، وهو يتمحور حول السبل التي اعتمدها لعقلنة استعمال الطاقة، ومدى ترجمة هاد الاستراتيجية على أرض الواقع، وكيف كان تفاعل مختلف المواطنين والفاعلين الاقتصاديين مع هذه الإستراتيجية؟ وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لك، الكلمة للسيدة الوزيرة للإجابة.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة

شكرا السيد الرئيس المحترم،

السيدة والسادة المستشارون المحترمون،

كيف اللي جا في السؤال ديال السيد المستشار المحترم، وبجال اللي قلنا في الاستراتيجية الطاقية، فالنجاعة الطاقية هي رافعة أساسية في هاد السياسة، لأنها كتهدف عقلنة الإستهلاك في جميع الميادين، لا في الصناعة ولا في الإستهلاك المنزلي وفي جميع القطاعات المعنية، فبرنامج العمل اللي قدمنا في جميع المؤتمرات السابقة كانت مبنية على برنامج الاستعجالي، واللي فيه عدة محاور اللي كنعملو عليهم، ومن بينهم:

- تعميم الاستفادة من المصاييح ذات الاستهلاك المنخفض؛

شكرا السيدة الوزيرة على هاد المعطيات، ومن خلال السيدة الوزيرة
تشكرو الحكومة ككل، حيث حقيقة اعطيتو العناية بما يكفي هاد
القطاع، اللي هو قطاع حيوي، غير فدوك الخمسة نتاع الاتفاقيات،
بغيت نطرح السؤال للسيدة الوزيرة، واش جهة مكناس-تافيلالت كايبة
داخلة في هاد المحلات؟

وكاين كذلك نقطة أخرى، وهو بالطبع هاد التدابير كلها اعطت
الثمار دياها، حنا نتشجعوكم، السيدة الوزيرة، باش تزيدوا في هاد،
ولكن باش توصلوا لواحد الحل، أولا باش تكون الطاقة الكافية للاقتصاد
الوطني ككل، ولكن كذلك شوفوا واش توصلوا لواحد الكيفية كيفاش
تخفضوا شوية إلى ممكن مراجعة في الأثمان، في أثمان الطاقة، لا تزال الطاقة
الآن عندها واحد الدور مهم في الكلفة نتاع المنتج الوطني، خصوصا
المنتج اللي كيتصدر، حنا عندهنا منافسين اللي ربما تخلصوا الطاقة ب
50% نتاع الكلفة، نتاع الثمن اللي تنخلصو حنا في المغرب.

لهذا خممو في هاد، لا بالنسبة للطاقة ولا بالنسبة حتى للماء، الماء
ونغتنمو الفرصة، السيد كاتب الدولة المكلف بالماء معنا، باش تشوفوا
كذلك الثمن، لا بالنسبة للطاقة ولا بالنسبة للماء، إذا يمكن لو يتخفض.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، لك الرد السيدة الوزيرة.

السيدة وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة

السيد الرئيس، فعلا، أولا المنطقة ديال مكناس- تافيلالت داخلة
ضمن الجهات اللي وقعت، واللي كاين بعض البرامج على أرض الواقع ما
بين مكتب الطاقات المتجددة والعمالة والوالي ديال المنطقة، ورئيس
الجهة، وكنا كنتظرو غير نهاية الانتخابات باش مع رؤساء الجهات أيضا
الآخرين نواكبو هاد الوثيرة ونعقدو اتفاقيات أخرى، فالمنطقة ديال
مكناس راها داخلة في عين الاعتبار، مرة أخرى حنا هاد النتائج الأولية،
وعندهنا أهداف مرقمة في أفق 2012، اللي كتنمناو بتعبئة الجميع نوصلو
لها.

فيما يخص ثمن الكهرباء، فكاين هناك عدة وسائل مع المكتب الوطني
للكهرباء باش المستهلكين والصناع، يناقشوا الأمانة دياهم مع المكتب
الوطني للكهرباء، اللي كتعطي بعض التسعيرات خاصة وتحفيزية حسب
الأوقات ديال الاستهلاك ديال الطاقة، ولأن إذا اخدينا المعطيات ديال
بلادنا كبلد اللي كتستورد 97% من الحاجيات دياها، فثمن الكهرباء

راه مناسب، ما يمكنناش نقارنو نفوسنا مع البلدان اللي كنتنتج، وعندها
إنتاج ذاتي، ولكن رغم ذلك الجهود معمولة باش إن شاء الله، جميع
الوسائل ديال النجاعة الطاقية اللي يمكن لها تقلص من التعبئة، ومن
التكلفة ومن الأمانة راها داخلة في العمل دياها، وجميع الوسائل اللي غادي
يمكن لها تساعدنا باش نتجوا الطاقة من مصادر أخرى كالطاقات
المتجددة اللي يمكن ليها تساعد شيئا ما، راها حنا كنعملو عليها وغيبقاو
الجهود في هاد الميدان مكثفة لأن الطاقة حيوية، وحصنا نصيبو جميع
الوسائل باش نحسنو العمل دياها والإنتاج دياها والتكلفة دياها.
وشكرا.

المستشار السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موجه لكم أيضا يتعلق بمطرح النفايات المنزلية والطبية،
للمستشارين المحترمين السادة: عبد الحكيم بنشماس، الشيخ أحمدو دابدا،
حسن البركاني، عزيز اللبار، فليتنفضل أحد السادة المستشارين لطرح
السؤال، واش كتطلبوا تأجيل السؤال إلى جلسة لاحقة؟ الأستاذ اللبار
تفضل.

المستشار السيد عزيز اللبار

السيد الرئيس،

السادة الوزراء،

أخوتي، إخواني المستشارين المحترمين،

يواجه المغرب في الوقت الحاضر مجموعة من التحديات تتجلى في
العولمة، وتحرير السوق، وانتشار المقاولات الحرة، ونهج المنافسة،
والشراكة، والتأهيل، وإدخال الأبعاد والمؤشرات البيئية في التنمية
الاقتصادية والاجتماعية.

ولمواجهة هاد التغييرات الكبرى أصبح المغرب ملزما بوضع إطار
جديد للبعد البيئي، وإدماجه في كل البرامج التنموية.

إلا أننا ومع كامل الأسف نلاحظ أن بعض النقط لا زالت سوداء
في هذا المجال، وعلى سبيل المثال: مطرح النفايات المنزلية والطبية التي
توجد بضواحي جل الجماعات المحلية بصفة عامة، وبالمدن الكبرى
وعواصم الجهات بصفة خاصة، بحيث أصبحت تشكل تهديدا حقيقيا
لصحة وسلامة المواطنين وتتسبب في العديد من الأمراض، كما تؤثر
بشكل سلبي على القطاع السياحي الذي يراهن عليه المغرب لتحقيق
إقلاع اقتصادي فضلا من الأضرار الجسيمة التي قد تلحقها بالمحيط
الإيكولوجي.

هذه الاتفاقيات، هذه الاتفاقيات بكل إقليم مكون للجهة، أعدت برامج مدققة مع هذه الأقاليم تم جميع الجوانب المتعلقة بحماية البيئة بهذه الأقاليم، بما فيها هاد الشق المتعلق بتدبير النفايات، وهاد المطارح العشوائية، وكل هاد البرنامج المرتبط بذلك.

اليوم يمكن أن أقول بأنه بخصوص هذا الموضوع ديال تدبير النفايات الطبية والمنزلية الخطيرة منها والمائلة، هناك برنامج مدقق اليوم تتوفر عليه الحكومة، إضافة على القانون المرتبط بتدبير النفايات الذي هو اليوم يطبق والمراسيم المتعلقة به، التي الآن في طور الإصدار.

اليوم الحصيلة، هاد المطارح العشوائية التي تبتكلم السيد المستشار المحترم، أنه اليوم عندنا 9 ديال المطارح مراقبة، اليوم شرع في استغلالها، يعني أنه أغلقت تسعة مطارح عشوائية بعدة مدن وشرع في استغلالها، وأعطيت الانطلاقة ل 24 مطرح كي تكون مطارح مراقبة، أشنو هو مطرح مراقب؟

هو مطرح يعني يحترم المعايير البيئية الدولية بكل مقتضياتها، وهناك 34 مطرح ستعطى انطلاقتها كي تغلق في حدود 2012، أي بمعدل 12 إلى 13 مطرح سنويا.

هناك مطرح يعاد تأهيله بمدينة بنسليمان، وهناك اليوم هاد البرامج هذا حددت لها الحكومة 40 مليار في 15 سنة الماجية، يعني أنه غادي الجمع ديال النفايات غادي نوصول ل 100% وغادي نديرو ديك (recyclage)، يعني غادي نوصول ل 20% ديال إعادة، ديال تتمين هاد النفايات التي تنتجها...

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم السيد الوزير، الكلمة في إطار التعقيب للمستشار المحترم، هل هناك تعقيب؟

المستشار السيد عزيز اللبان

شكرا السيد الرئيس، شكرا السيد الوزير على هاد الجواب اللي هو جد مهم، وكل صراحة جد مقنع. أول جواب على التوجيهات الملكية، حقيقة تم التوقيع مع جميع الفئات أو جميع جهات المملكة أو الأقاليم، وهنا باش نزيدو نوهو بهاد التوقيع، حقيقة في هاد الميدان المغرب غادي من حسن إلى أحسن، وعلى سبيل المثال وأكبر مثال هو الشمال ديال المغرب، لأن ملي هضرنا على المشاكل الصحية اللي تيمكن لها تضر، والمشاكل الطبية، والتشجيع ديال الإقلاع الاقتصادي، وخاصة منو السياحة العالمية والداخلية.

ولذلك نسائلكم السيد الوزير: ما هي التدابير التي اتخذتها وزارتك لمعالجة هذه الوضعية الخطيرة وضمان صحة وسلامة المواطنين؟

ما هي الوسائل ترونها لمحاربة هذه الآفة؟

هل المشكل مرتبط بغياب التصور متكامل لمواجهة هاد الآفة؟

هل لديكم دراسة وتشخيص دقيق لهذا المشكل؟

نريد معرفة أجندة الوزراء، والتدابير المقترحة المزمع اتخاذها على المدى القريب، وتساءل كذلك السيد الوزير حول طبيعة الإكراهات التي تحول دون مواجهة هذا المشكل، هل هذه الإكراهات مرتبطة بالوسائل والإمكانات البشرية والمادية أم مرتبطة بمشكل التنسيق بين مختلف الفاعلين والمتدخلين في هذا المجال أو المتدخلين في الحكومة؟
وشكرا السيد الرئيس.

المستشار السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم، الكلمة الآن للسيد كاتب الدولة لدى وزير الطاقة والمعادن والماء والبيئة المكلف بالماء للإجابة على السؤال، فليتنفضل مشكورا.

السيد عبد الكبير زهود كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء

والبيئة، المكلف بالماء والبيئة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، السيد الرئيس،

السيد الوزيرين،

السادة المستشارين المحترمين،

أود أن أشكر السيد المستشار المحترم على طرحه هذا السؤال المهم

حول ما تقوم به الحكومة في كل ما يتعلق بحماية البيئة ونهج مبادئ التنمية المستدامة ببلادنا.

أريد أن أقول للسيد المستشار المحترم أنه الحكومة اليوم تنجز برنامج واضح المعالم فيما يخص هذا القطاع، وقد جاء التصريح الحكومي وأعطى التوضيحات والأرقام والأهداف التي من المزمع أن تحققها الحكومة في هذه الدورة التشريعية أي إلى حدود 2012.

لكن ما هو مهم هو أنه هاد السنة اللي غادي نودعوها إن شاء الله

عرفت توجيهات ملكية سامية بخصوص هذا الموضوع، وقد تتبعتم

السيدة والسادة المستشارين المحترمين ما تم بمدينة فاس في 14 أبريل

الماضي، حيث تم التوقيع على اتفاقيات مع جميع جهات المملكة أمام

أنظار جلالة الملك نصره الله، وكان الشق البيئي هو الموضوع الأهم في

المستشار السيد عبد الرحمان أشن:

نقطة نظام بخصوص السؤال ديالنا، السيد الرئيس، اللي كان موجه للسيدة وزيرة الصحة، والتي تقدمت باعتذارها لأن تعذر عليها باش تحضر، بغينا نحتفظو بسؤالنا إلى الأسبوع المقبل لكي لا ينقص من حصتنا في الأسبوع المقبل. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

هناك سؤال آخر طلب أصحابه التأجيل، التأجيل متعلق بوزارة الطاقة والمعادن، سيطبق في شأنهما القانون الداخلي للمجلس، وسيضاف إليكم في الأسبوع المقبل إن شاء الله.

آخر سؤال مبرمج في هذه الجلسة موجه إلى السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية حول متابعة تطورات أوضاع الصناعة التقليدية، للمستشارين المحترمين السادة: عبد الملك أفرياط، عبد الحميد فاتحي، عبد السلام خيرات، محمد الهبطي، عبد الرحيم الرماح، محمد لشكر، محمد دعيدة، حسن أكليم، حسن القاسمي، أحمد العاطفي، العربي حبشي، الصادق الرغيوي، الكلمة لأحد السادة المستشارين.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح

بسم الله الرحمن الرحيم،

السيد الرئيس،

السيد رئيس الجلسة

سيؤجل بطلب من أصحابه إلى جلسة لاحقة طبقا للقانون، الكلمة لأحد السادة المستشارين لشرح السؤال.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح

موضوع سؤالنا حول متابعة تطورات أوضاع الصناعة التقليدية، والتي من طبيعة الحال أهمية الصناعة التقليدية بالنسبة لنا كفريق فيدرالي للوحدة و الديمقراطية، كتخلينا في كل دورة لابد السيد كاتب الدولة يحضر معنا، في الدورة السابقة كنا تطرقنا إلى وضعية الصناعة التقليدية، والآن قلنا متابعة تطورات أوضاع الصناعة التقليدية، لماذا؟ لأننا كنعتبرو هذا موضوع اللي خصو يكون حاضر باستمرار، نظرا للأهمية ديال هذا القطاع.

من جهة بطبيعة الحال نظرا للعدد الوافر، العدد الكبير ديال المواطنين اللي كيشغلوا في هذا القطاع، ومن جهة أخرى كذلك نظرا لطبيعة الإنتاج اللي كينتجوا هاد القطاع بطبيعة الحال، اللي هو كيتعلق بطبيعة

حقيقة أحسن مثال من حسن إلى أحسن هو الشواطئ المغربية بالعموم وشواطئ شمال المغرب بالخصوص، اللي صبحت اليوم من أنقى وأنظف الشواطئ العالمية، بكل افتخار، وهذا تيرجع بفضل الله سبحانه وتعالى وبفضل مؤسسة محمد السادس اللي دارت كل ما في الجهد ديالها وأعطت أكبر أكملها.

وهنا كنداء للحكومة حقيقة خصنا هاد المثال نزيدو نؤيده ونطبقوه باش نزيدو بالمغرب من حسن إلى أحسن، حقيقة المغرب في جل الميادين، وخاصة في البيئة، التوقيعات وقعوا، المغرب محترم التوقيعات، وهنا عندنا غير بعض الاقتراحات للسيد الوزير والحكومة، أي على سبيل المثال في نطاق التأثير السلبي للنفايات الطبية والمنزلية، هذا مشكل أنما غادين في نطاق هذا العلاج، وهذا نقطة من النقط اللي هي جد مهمة.

أما في نطاق ديال التلوث، حقيقة مازال خص إعادة النظر، ربما تقوية النظر في هذا الشأن ولو الالتزامات ملتزمين، الحكومة ملتزمة، الواحد ما خصوش يدير معارضة، كيف تيقول معارضة من أجل المعارضة، و لكن الأمور اللي هي ملموسة، واللي هي كنلاحظو في الحكومة خصنا نؤيدها، بل نزيدو نشكركم، ونقولو لكم باش تمشي الأمور من حسن إلى أحسن.

حقيقة على غرار بغض الدول القيام بعملية (recyclage) هادي قلتوها، وعندنا في بعض النقط...

السيد رئيس الجلسة

شكرا، هل لديكم رد على التعقيب السيد الوزير؟

السيد كاتب الدولة لدى وزيرة الطاقة والمعادن والماء والبيئة، المكلف

بالماء والبيئة:

بغيت نضيف في عجالة، هو أنه في هاديك الاتفاقيات اللي تكلمت عليها أنه من المتوقع خلق مراصد جهوية للبيئة، اللي غادي تولي مع الجهة، مع الفاعلين المحليين، غادي نديرو عملية التقييم البيئي وندعمو الشفافية البيئية، وغادي تصدر الحالة البيئية ديال كل جهة سنويا، تيولي كنعرفو كل وسط طبيعي داخل الجهة أشنو كاين و أشنو خاص يتدار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، آخر سؤال في جدول الأعمال... نقطة نظام؟

الحال بالجوانب اللي كتعلق بالهوية ديالنا الفكرية، بطبيعة الحال الحضارية، والحمولة ديالو بطبيعة الحال حتى واحد، اللي كتعلق بالأصالة ديالنا، هويتنا بطبيعة الحال ملي كنتجوه هذا ماشي منتج عادي، وكيطلب دائما يتدار مجهود في هذا القطاع اللي مطالبين ماشي غير الحكومة، مطالبين جميعا نحيموه، نقويوه، ندعموه، وخاصة أننا كنا نلاحظو الآن أمام المنافسة الشرسة، اللي الآن كنا نلاحظو كيقوع حتى التزييف ديال بعض المنتوجات ديالنا، اللي كيقوع...

السيد الوزير، السيد كاتب الدولة غادي يكون بطبيعة الحال أكثر دراية منا في هذا الجانب، تزييف بعض المنتوجات اللي كنتنتج في جهات أخرى، بطرق بطبيعة الحال ماشي الطرق اللي خصها تنتج بها. فلذلك من هنا كنا نقولو أنه هاد القطاع كيخصو تعطى لو الأهمية الكبيرة، تعلق الأمر بالجانب ديال الإعلام اللي خصو يلعب الدور ديالو في التوضيح، وكذلك في التعريف بهذا المنتج، كذلك تعلق الأمر بالجانب الاجتماعي اللي خاص دائما بالجوانب كذلك اللي كتعلق بالتغطية الصحية والسكن الاجتماعي لهذه الفئات الوفيرة.

فلذلك لن أطيل مع الأسف، لست أدري وحتى البث، السيد الرئيس... السؤال ديالنا هو: ما تم إنجازاه من برنامج رؤيا 2015/2006 اللي بطبيعة الحال اللي كيتم إنجازو تحت شعار "أصالتنا رافعة لنموننا"، فكنتتبرو أنه شعار كبير تدارت خطوات، خصنا نعرفو أشنو تم؟

كذلك في الأخير كان السيد الوالي ديال جهة سوس بولمان، أتمم كتر بطكم واحد العقدة مع جهات فاس بولمان حول المخطط الجهوي للصناعة التقليدية، واللي قطع أشواط، طماننا السيد الوالي بأنه قطع أشواط كبيرة وغادي تحترم التاريخ، لكن مع ذلك نلح على ضرورة الإسراع بإنجاز هذا البرنامج لما له من أهمية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا لكم، الكلمة للسيد الوزير للإجابة على السؤال، تفضلوا السيد الوزير.

السيد أنيس بيرو كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة

التقليدية، المكلف بالصناعة التقليدية

شكرا السيد الرئيس.

أعتقد أنه سؤال عريض، كبير جدا ومهم، وبالتالي ثلاثة دقائق أو أربعة دقائق لن تكون كافية لإعطاء إجابات ضافية، وأتمنى دائما في إطار هذا الاهتمام أنه مستقبلا تكون ربما عندنا شي سؤال محوري، باش تعطى الفرصة للسادة المستشارين، وكذلك بالنسبة لي شخصيا لتنوير الرأي العام حول هذا القطاع المهم جدا، والذي يدخل ودخل بيوت كل المغاربة، ما كاين شي مغربي اللي متيتلقاش بالصناعة التقليدية كل يوم، إما في بيتو أو خارج بيتو.

بالنسبة للسؤال ديالكم بسرعة فائقة، أوكد أنه في اللجنة غادي تكون عندنا الفرصة أننا نتعمق فيها، فين وصلنا في تنفيذ رؤيا 2015؟ رؤيا 2015 أو ذاك العقدة فيها 47 مادة، من هاد 47 مادة 46 مادة هي في طور التفعيل، إما بصفة كلية أو جزئية، المادة الوحيدة التي لم تفعل تقرر في لجنة القيادة التي ترأسها السيد الوزير الأول يوم 27 فبراير بأن مكايين لاش ندير وها، أشنا هي هاد المادة هادي؟ هو خلق مجلس وطني للتكوين المهني في الصناعة التقليدية، ارتأى رأي هاد لجنة القيادة هناك أجهزة، هناك ميكانيزمات، ما كاين لاش نكررو فيها، ولكن 46 مادة من 47 احنا كشتغلو فيها.

بسرعة، 43 ورش مفتوح منذ 2007، 2008 فقط عرفت خلق 136 مقولة صغرى ومتوسطة، تم إحداث ما يقارب 97 مواصفة في حرف: النسيج، النحاس، الجوهرات، الفخار، والجلد والخدمات، والشموع، تم إنجاز واحد 13 ديال التصميم والتشكيل لمجموعة من الحرف في الصياغة، المصنوعات النحاسية، النسيج، الجلد، خشب العرعر.

كذلك اخطينا واحد الخطوة مهمة جدا في مجال التصديق، وخاصة كلكم تذكروا الزوبعة اللي كانت واحد الوقت بخصوص نسبة الرصاص، هذا المشكل تحل نهائيا، الطاجين المغربي فيه الطابع ديال المضمون مصادق عليه لأن النسبة ديالو تحترم النسبة العالمية واللي هي 0,5 مليغرام في اللتر، وبالتالي الطاجين المغربي يغزو الأسواق العالمية: يصدر إلى استراليا، يصدر إلى الولايات المتحدة، إلى هولندا، في كل بقاع العالم هناك طلب كبير على الطاجين المغربي.

نجي كذلك في إطار هاد الجواب ديالك، عندنا ثلاثة ديال الاتجاهات اللي تنتشغلو عليهم، الاتجاه الأول هو تنشيط القطاع، وفي هاد المجال عندنا عشرة ديال المحاور: البنية التحتية وفي هاد البنية التحتية اشتغلنا على

إنهاء الأشغال في واحد الخمسة ديال القرى: تغازوت، تازة، السي الطيبي، جرادة، طاطا، ويتم الاشتغال حاليا بوجدور، دمنا، جرادة، طاطا وبزو، إضافة إلى إعادة تهييء عدد من الفضاءات.

كاين الجانب ديال التسويق، وهنا قمنا بواحد التجربة نموذجية في المحطة ديال السعيدية، وفي إطار هاذ المخطط الأزرق، في أربع سنوات غادي نجزو فضاءات اللي تتساوي، وتتجاوز ما تم تحقيقه 40 سنة قبل بخصوص فضاءات التسويق عن طريق ذوك المجمعات ديال الصناعة التقليدية.

ثالثا، الإنعاش، وفي إطار الإنعاش اخترقنا واحد المتاجر اللي واحد الوقت قريب ما كناش تنويو بأننا غدي ندخلو لها.

دخلنا ل "كاديفي" في ألمانيا، من أرقى المتاجر، دخلنا (les galleries Lafayette) ديال فرنسا، من أرقى المتاجر إلى غير ذلك.

التصاميم: تصاميم جديدة، وبالتالي نتأقلم مع ميايده المستهلك. السلامة المهنية من أهم المحاور اللي (...) هاذ السنة، وعندنا واحد المخطط، والأول هاذ 2010 غتعرّف التفعيل ديالو بتجربة نموذجية بخصوص الشعبة في آسفي، لأن ما نريده أن يشتغل الصانع التقليدي في فضاء يعني تيحافظ على السلامة ديالو والصحة ديالو.

أعتقد أن الوقت غير كافي السيد الرئيس، وأكتفي بهذا، وشكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، لكم الكلمة في إطار التعقيب، تفضلوا الأستاذ.

المستشار السيد عبد الرحيم الرماح

بطبيعة الحال الوقت م كافيش، وكيف قلتو السيد كاتب الدولة غتكون عندنا فرصة في اللجنة باش نعمقو النقاش في الموضوع باش نزيدو ناخذو المعطيات الكاملة حول وثيرة الإنجاز في هاذ البرنامج.

يقتى لي أنني نضيف فيما يتعلق بالعقدة ديال جهة فاس-بولمان، طبعا

أنتم زرتيو مدينة فاس عدة مرات، أنا في الدورة السابقة ديال الجهة

طرحت السؤال على السيد الوالي طمأنني بأن البرنامج - كيف قلت

سابقا- غادي يتنجز في وقتو، لكن كنعلمو، إن الله يحب العبد الملحاح،

كنلعو، وكتعرفو هاذك البرنامج كيتعلق بعين النقيب، الجليلق، المكينة،

هاد الشئ كتحفظوه، وكنحفظوه جميع، واللي هو بطبيعة الحال برنامج

طموح وكبير جدا كيهم مدينة فاس، نظرا لمكانتها في هاذ المجال ديال الصناعة التقليدية.

ماذا بنا نعرفو كذلك من جهتكم، كنعلمو على التسريع بوثيرة الإنجاز، وإن كان السيد الوالي-قلت- طمأننا، بغينا من جهتكم كذلك نعرفو أشنو هي الجهودات اللي كندار في هاذ المجال؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة

شكرا، لكم الكلمة السيد الوزير في إطار الرد على التعقيب.

السيد كاتب الدولة لدى وزير السياحة والصناعة التقليدية، المكلف

بالصناعة التقليدية

شكرا السيد الرئيس.

المخطط الجهوي ديال فاس هو أول مخطط، واللي كيستافد من واحد الغلاف مالي كبير جدا، اللي يتجاوز مليار 200 مليون ديال الدرهم، وتيستافد من واحد التمويل قوي ديال برنامج الألفية، اللي هو ديال 64 مليون دولار، وهاذ البرنامج هاذ غادي يغير النسيج ديال الصناعة التقليدية في مدينة فاس.

آخر اجتماع ديال لجنة القيادة اللي انعقدت يوم 28 غشت حرصنا

على تتبع كل المراحل، وعندنا اجتماع في نونبر، يعني كل ثلاثة أشهر

تنديرو لجنة القيادة في مدينة فاس لتتبع البرامج، وهاذي فرصة كذلك

لكي أطمئنكم على سير الأشغال بخصوص كل المشاريع التي يتضمنها

هذا البرنامج ديال المخطط الجهوي، فيما يتعلق بعين النقيب بنجليلق،

للا يدونة، باب المكينة، إلى غير ذلك من كل المشاريع اللي قابطة

طريقها، وإن شاء الله في 2013 نتمناو أن كل هاذ المشاريع غادي

تكون كمالات، وبالتالي نكونو حققنا إنجاز المخطط الجهوي ديال مدينة

فاس.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة

شكرا لكم، أعلن عن نهاية البرنامج، أشكر السادة أعضاء الحكومة

والسيدات والسادة المستشارين المحترمين.

ورفعت الجلسة.